

٣. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بينما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم - [00:00:00](#)

اما بعد وصلنا نتكلم في المبحث الاول عن دلالة القرآن عن استعمال النقل على الادلة العقلية نعم؟ ممكن نبدأ من هنا نعم في الاول دلالة القرآن على اشتغال النقل على الادلة العقلية - [00:00:13](#)

ان من يستعرض القرآن يجب التأكيد على هذا يتردد كثيرا. اما في منطوق الايات واما في مفهومها ولازم معناها. وفيما يليق الادلة القرآنية على هذا المطلب. يعني يقول دلالة القرآن اما ان تقوم بدالات منطوق او دلالات مفهوم - [00:00:50](#)

اما ان تقوم دلائك مفتوح او دلالات مفهوم سواء كان مفهوم مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة. نعم. التصريح بان الله تعالى ارسل كقوله تعالى شهر رمضان الذي يقوم فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:01:07](#)

وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب الميزان ان يقوم الناس بالقسط ونحو من الايات التي تدل الدلالة المطابقة او تضمن على ان القرآن والرسول كسالي الكتب والرسول لابد ان يكون - [00:01:27](#)

وقد بينا الادلة العقلية اليقينية على سائر اصول الدين. هنا مثلا الاية الاولى نعم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بينات من الهدى والفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل والذي يفرق بين الحق والباطل اما ان يكون - [00:01:51](#)

عقليا او دليلا نقليا. نعم. الاية الثانية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. واقوم اسم التفضيل نعم والتي هي اقوم يدخل فيها كذلك الادلة العقلية. نعم لان العقل السليم يهدي للتي هي اقوم - [00:02:12](#)

والآية الثالثة اوضح. لقد ارسلنا رسولنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. والميزان هو ما توازن به الامور. بعض اهل العلم استدل بهذه الاية يا شيخ الاسلام في مواضع كثيرة على ماذا؟ على اثبات القياس والقياس هذا عملية عقلية محضة. نعم - [00:02:32](#)

اتم بياني واكملة. اذ لا يكون الهدى والفرقان الا ببيان ذلك. والبينات كما تقدم جمع بينة وهي الاية الواضحة وهذا المعنى الشامل الجميل عبد الله يقول ابن تيمية رحمه الله والرسول صلوات الله عليه قد ارسل بالبينات والهدى بين الاحكام الخبرية والطلبية - [00:02:50](#)

الدالة عليها يبين المسال والوسائل. بين الدين. من يقال وما يقال وما يعمل. وبين اصوله التي بها يعلم انه دين وهذا المعنى قد ذكره الله في غير موضع وبين انه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:03:20](#)

هو هدى الخلق الى الحق وتعريفهم ذلك وارشادهم اليه. وهذا لا يكون الا بذكر الادلة والايات الدالة على ان هذا هدى فمجرد خبر لم يعلم انه حق ولم يكن دليل على انه حق ليس به دان. وهذا كلام - [00:03:42](#)

يقول الاقراء بسرعة والرسول صلوات الله عليه وقد ارسل بالبينات والهدى بين الاحكام الخبرية والطلبية بالاحكام الخبرية ماذا؟ سابقا والطلبية بامر الله وادلتها الدالة عليها بين المسائل والوسائل. معنى ماذا يقصد بالمسائل والوسائل - [00:04:02](#)

جانبيه ده الدلائل والمسائل. المسائل يعني المسائل التي بها الشريعة. والوسائل يعني ادلة هذه المسائل المقصود بالوسائل ماذا ادلة

هذه؟ المسائل. كما مضى معنا قبل ذلك نقل ان شيخ الاسلام في اول الكتاب انه قال الابتداع في باب الدلائل كالتبلاء في باب

[المساجد - 00:04:23](#)

بين الدين الدين ما يقال وما يعمل. بين اصوله التي بها يعلم انه دين حق. اصوله يعني ادلته العقلية وهذا المعنى قد ذكره الله في غير موضع وبين انه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. طيب الهدى هو - [00:04:40](#)

هدى الخلق الى الحق. ولا يمكن ان يهتدي الخلق الى الحق الا بماذا؟ الا بالدليل الا بالدالة وتعريفهم ذلك وارشادهم اليه. وهذا لا يكون الا بذكر الدالة والايات الدالة على ان هذا هدى. والا فمجرد خبر لم يعلم انه حق - [00:05:00](#)

ولم يقيم دليل على انه حق ليس يهدي. يعني الخبر المحض كيف يكون هدى ان لم يقيم دليل على انه هدى؟ لابد ان يأتي الدليل على انه هدى والا ما كان هدى - [00:05:18](#)

نعم فلا بد من ان من الدالة على صدق الرسول وعلى صدق الوحي الذي جاء به. وهذه الدالة ماثورة في القرآن. فهذه الاية ارسل رسوله بالهدى ودين الحق نعم تشمل ماذا؟ تشمل الدالة العقلية والنقلية؟ نعم. وقد قال الله تعالى لنبيه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء -

[00:05:29](#)

ورحمة وبشرى للمسلمين. واولى الاشياء بالبيان دلائل الايمان. بان كل شيء هذا من الفضل عموما. فيشمل كل شيء واولاها واهمها ادلة الايمان. نعم. واذا كان الله تعالى قد بين في كتابه كثيرا من دقائق الاحكام والحلال والحرام كاحكام الطلاق والمواريث - [00:05:51](#)

حج وغيرها فكيف يقصر كتابه عن بيان اهم من ذلك كله؟ الا وهو دلائل الاصول التي بها يكون تأسيس اليقين في القلوب وتثبيت الايمان في النفوس. ومن القواعد الشرعية المقررة ان الشيء كلما كان الناس الى معرفة احوج فان - [00:06:11](#)

الله تعالى يوسع عليهم دلائل معرفتي بقدر ما يصد هذه الحاجة ويزيد. وهذه قاعدة عظيمة ان الشيء كلما كان الناس اليه معرفة احوج يعني اكثر احتياجا. نعم. فان الله تعالى يوسع عليهم. يكثر يعني دلائل هذا الشيء. دلائل معرفته. بقدر ما يسد هذه الحاجة -

[00:06:31](#)

ويزيد على هذا هادي القاعدة اللي فهمناها تفهم مثلا لماذا تكرر في القرآن؟ تقرير مسائل التوحيد. لماذا تكرر في القرآن كثيرا جدا مثلا؟ اثبات انفراد الله عز الالهوية اقامة الدلائل على - [00:06:56](#)

اولوية الله اقامة الدلائل على كمال الله في اسمائه وصفاته. يتكرر هذا كثيرا بطرق مختلفة اقامة الدلائل على البعث واليوم الآخر. لان الناس احوج الى احوج الى هذه الاصول اشار الله عز وجل اليه في قوله تعالى مثلا وكذلك نفصل الايات - [00:07:10](#)

ولتستبين سبيل المجرمين. فتفصيل الايات معناه ماذا تكرر به بطرق مختلفة وكذلك فئات اخرى يقول ماذا نصرف ها؟ وكذلك

نصرف فالتصريف معناه ماذا؟ التصريف معناه ماذا؟ معناه تنوع الدالة. تنوع الدالة على مليون واحد. تنوع الدالة على - [00:07:27](#)

الواحد لان الناس يعني في اشد الحاجة الى هذه الاصول؟ نعم. ويقول الله ويقول الله تعالى لنبيه ايضا وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون. ومعلوم ان بيان الحق - [00:07:47](#)

في مواد الخلاف لا يكون الا بذكر الدلائل القاطعة والبراهين اليقينية. نعم. ما وجد دلالة من الاية وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الليل اختلفوا فيه. لكي تقطع الخلاف بين المختلفين لابد ان تأتي بدليل يقيني. فمعنى ان القرآن لم يخلو من دليل يقينه. كل هذه

الدالة وانت تصدق - [00:08:07](#)

القرآن تؤمن به الله قال هذا اذا لابد من القرآن في هذه الدالة. ولكن قد تخفى على كثير من الناس. نعم الا لتبين له والذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقومه - [00:08:27](#)

يؤمنون هذا معنى قولي ومعلوم ان بيان الحق في مواضع الخلاف لا يكون الا بذكر الدلائل القاطعة والبراهين اليقينية نفس المعنى. الجملتان متعاطفتان نفس المعنى. اذا ما هو الدليل الاول ان الله وصف كتابه بانها بيناته هنا - [00:08:37](#)

الدليل الاول ان القرآن مليء بالدالة العقلية ان الله وصف كتابه بانه ارسل رسلا بالبينات والهدى. طيب الوجه الثاني التصريح بتضمن نصوص الوحي براهيننا قائل. كما في قوله تعالى قل هاتوا برهانكم. هذا ذكر من معي وذكر من قبلي - [00:08:50](#)

وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يبين ان برهانه مضمن في هذا الذكر. الذي هو القرآن. معنى الآية الله يقول يقول النبي عليه الصلاة والسلام قل للكفار هاتوا برهانكم على صحة ما تفعلونه من الشرك. نعم. اما انا معي برهاني اين برهاني - [00:09:10](#) هذا ذكر من معي. هذا ذكر من معي القرآن قال ابن الوزير رحمه الله هذه الآية دالة على ان كتب الله لا تخلو من البراهين المحتاج اليها في امر الدين - [00:09:29](#)

ونحن ان الوزير يهتم بالكلام على هذه المسألة كثيرا في كتبه. مسألة ماذا؟ ان القرآن مليء بالدالة العقلية. نعم وهذه الآية من في الدلالة على هذا المعنى قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبله هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين - [00:09:45](#) ائتوني بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم. الاثار النقل من علم ان كنتم صادقين توكلنا في قوله تعالى ولا يأتونك بمثل ام بمثل الا جننك بالحق واحسن تفسيراً. قال ابن جريج - [00:10:03](#)

بالحق الكتاب بما ترد به ما جاءوا به من يعني ما من حجة باطلة يأتي بها الكفار ادي الايام من اهم الايات التي تدل على هذا المعنى ان القرآن غني بالدالة - [00:10:23](#)

العقلية نعم ان اي دليل باطل يأتي به الكفار القرآن فيه ماذا في الرد علي. كما قلت قال شيخ الاسلام عن هذه الآية قال الشيخ الاسلام ابن تيمية اخبر سبحانه ان الكفار لا يأتونهم بقياس عقلي لباطلهم الا جاءه الله بالحق - [00:10:39](#)

وجاء من البيان والدليل ودرب المثل بما هو احسن تفسيراً وكشفا وايضا للحق من قياسهم وذكر ان التفسير في قوله تعالى واحسن تفسيراً يعم التصوير ويعم التحقيق بالدليل اي انه يشمل الشرح المعاني كما - [00:10:58](#)

من باطلها بالدليل. يعم التصوير يعني تصوير المسألة بيان المسألة ثم يعم بيان حكمها فالقرآن احسن تفسيراً بمعنى انه يبين المسألة ويصورها تصويراً سهلاً نعم تدركه العقول بسهولة بدون عناء ولا تعب. وبعد ذلك يبين حكمها احسن بيان - [00:11:16](#)

هذا معنى قول يشمل شرح المعاني يشمل بيان حقها من باطلها بالدليل يعني يبين الحق من الباطل بالدواع والحكم. يعني يصور المسألة تصويراً سهلاً ثم يذكر حكمها. نعم. وكمان في الايات التي تذكر - [00:11:38](#)

تذكر امتلاء القرآن بالامثال وخصوصاً قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر وان ذكر الجدل هنا ينبه على ان الامثال براهن وحجج يفيد احقاق الحق وابطال الباطل. وسيأتي ذكر الامثال ان شاء الله ضمن مسالك الاستدلال العقلي - [00:11:55](#)

الثالث الاجابة تبليغ الرسالة وبيان الدين. كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل مبلغ برسالة وقوله تعالى قال على الرسل الا البلاغ المبين. ونحوهما من الايات. ومعلوم ان البلاغ الدين لا يكون مبيناً الا اذا كان مقروناً - [00:12:20](#)

بذكرى دلة يقينية الكافية الشافية المغني عما سواه. فلا بد ان يكون البلاء للدلائل كالبلاغ للمسائل. اذا ما واجه الدلالة من هذا الوجه الثالث؟ ان الذي يتهم الشرع بان الشرع لم يأتي بادلة عقلية ولا بد ان نذهب الى علم الكلام لنأخذ منه الدالة العقلية - [00:12:43](#)

يقول ان الشرع نقص. والنبي عليه الصلاة والسلام قصر في البلاء. لم يبلغ البلاغ الكامل. هذا معنى قوله فلا بد ان يكون البلاغ للدلائل للدالة بنوعيتها عقلية ونقلية كان بلاغي بالمسائل. نعم - [00:13:03](#)

الى هذا الشيخ الاسلام بقوله التي تستحق ان تكون اصولاً للدين لا يجوز ان يقال لم ينقل عن لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كلامه. فان هذا متناقض. والقول به يعني احد امرين. الاول ان الرسول صلى الله عليه - [00:13:16](#)

سلم لم يبلغ اهم امور الدين وهي اصوله الثاني انه بينها فلن تنقلها الامة وكلا الامرين باطل وهو من اعظم مطاعم المنافقين في الدين. ومن يقول هذا لا يخلو من ثلاثة احوال. الاول ان يكون - [00:13:36](#)

بحقائق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فيتربط على هذا على هذا جهله باصول الدين وفروعه ودلائله الثاني ان يكون جاهلاً بما يأكله الناس بقلوبهم. فيدخل في الحقائق المعقولة ما يسميه هو واشكاله عقليات. الاول - [00:13:54](#)

ان يكون جاهلاً بحقائق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام نعم فيتربط على هذا جهل باصول الدين وفروعه. الدلال والمسائل. يعني جاء بالدلائل وجاء بالمسائل. طيب الساني ان يكون جاهلاً بما يعقله الناس بقلوبهم - [00:14:15](#)

في الحقائق المعقولة ما يسميه هو اشكاله يعني هو وامثاله لان المتكلمين عقليات. يعني هم ادخلوا شبهات نعم وسماوها عقليات. استدلوها بها على اصول التوحيد كدليل الاعراض والحدوث مثلا. هذا دليل باطل. هم يسمونه عقليته هو دليل باطل. نعم - [00:14:29](#)

الثالث ان يكون جاهلا بكل الامرين. فيظن من اصول الدين ما ليس منها يعني جاي بالدلائل وجاهن بالمسائل نعم فيصل فيظن من اصول الدين ما ليس منها من المسائل والوسائل. ويظن عدم بيان الرسول لما ينبغي ان يعتقد في ذلك. فالثالثة - [00:14:48](#)

اسوأ فالاول جانب بالدلائل نعم جانب المسائل والثاني جانب الدلائل والثالث جاهل بكليهما. نعم الرسول صلوات الله وسلامه عليه واعلم الخلق بامور الدين. رسله وفروعه ودلائله. كما انه ارغب كما انه ارغب - [00:15:05](#)

الخلفي في التعريف بها وببيانها والدعوة اليها. كما انه اقدرهم على ذلك وفوق كل احد من الخلق في العلم والقدرة والارادة. وهذه الثلاثة بها يتم المقصود. وغير الرسول لا يخلو اما ان يكون في علم - [00:15:26](#)

بامور الدين نقص او فساد واما ان لا يكون له ارادة في بيان من علمه من ذلك فلا يبينه اما لرهبة او لرغبة واما لغرض اخر واما ان يكون بيانه لها ناقصا فليس فليس بيانه البيان اما - [00:15:43](#)

الجنان اي القلب ليس بيانه البيان الذي يدخل القلب. انما بيان ناقص. حين غير الرسول لا يخلو اما ان يكون في علمه بامور الدين نقص او فساد واما الا يكون له ارادة في بيان ما علمه من ذلك - [00:16:02](#)

من يكتسب العلم الاول جاهل والثاني عالي ولكنه ماذا؟ يكتب العلم فلا يبينه اما لرغبة في مال او رهبة او خوف من البيان ويتقضى الله بالثقة الذين اتوا الكبدية يتبينونه للناس ولا تكتفونهم فنبذوه وراء ظهوره واشتروا به ثمنا - [00:16:19](#)

اخواني من هذه الرهبة. واما لغرض اخر يعني ايه غرض من الاغراض؟ نعم كسل وعدم ارادة. واما ان يكون بيانه لها ناقصا الاول لا يبين اصلا الثاني يبين لك البيان وناقصا. فليس بيان البيان عن من عرفه الجلال. يعني بيانه ليس البيان الذي آآ يدخل القلب مباشرة - [00:16:37](#)

لان هذا غير الرسول. اذا الرسول عليه الصلاة والسلام بينه ماذا بيان كامل؟ من من البيان الكامل ان يبين الدلائل بنوعها عقلية وعقلية. نعم. كنا جنان وقلب. القلب نفسه ويقول ابو الحسن الاشعري رحمه الله مبينا لزوم بيان الادلة العقلية على المعنى عن طريق اهل الكلام لتحقيق البلاغ المبين. ولو كنا نحتاج - [00:16:59](#)

ما كان منه صلى الله عليه وسلم في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتبته اهل البدعة من الطرق لاستدلالهم لما كان مبلغا ما كان مبلغا. مم لو كنا نحتاج طبعا هذا هذا ابو الحسن يقول بعد ما رجع عن مذهب - [00:17:21](#)

في مقالات الاسلاميين وفي رسالة الى اهل الثغر وفي الابانة. نعم. يقول لو كنا نحتاج مع ما كان منه عليه السلام في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتبته اهل البدع من طرق الاستدلال لما كان مبلغا. لما كان هذا جواب له. اذا كنا نحتاج الى غير الى غير السنة والكتاب. معنى هذا - [00:17:38](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قصر في التبليغ ولم يكن مع ابينا فيه ولم يكن مبلغا نعم ان كنا نحتاج في المعرفة بصحة ما دعانا اليه الى علم العلم ما لم يبين لنا - [00:17:58](#)

ولم يبين لنا الادلة العقلية كما يدعي المتكلمون ونحن نحتاج اليها. معنى ان انه قصر في البيان. معناه ان انه قصر في البيان ان هذا لازم قولهم. نعم العلم ما لم يبين لنا من هذه الطرق التي ذكروها. الطرق العقلية التي - [00:18:11](#)

ذكرها المتكلمون نعم ويذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقلنا للخطاب قولا يؤكد ما قاله الاشعري. ان الله تعالى لما اراد اكراما من هداه لمعرفة بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه منيرا. وقال له يا ايها الرسول بلغ - [00:18:24](#)

ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال السنة صلى الله عليه وسلم التهديد النبي معروف يبلغ ما زال التهديد حتى يقتضي به من بعده من العلماء - [00:18:47](#)

وان لم تفعل فما بلغت للسنة. ولذلك قال قال عز وجل نعم في في سورة اخرى في الاحزاب الذين رسالات الله ويخشون ولا

يخشون احدا الا الله. وكفى بالله حسيبا. يعني فالتبليغ ليس مسؤولية الانبياء فقط. بل مسؤولية الانبياء والعلماء واتباعه - [00:19:01](#)
وقال في خطبة في خطبة الوداع في مقامات شتى وبحدرة عامة الصحابة الا هل بلغت وكان الذي انزل عليه من انزل عليه من
الوحي وامري بالتبليغ هو كمال الدين وكمامه. لقوله تعالى اليوم اكملت لكم - [00:19:21](#)

لدينا قوة نمت عليكم نعمتي. فمن اهمال الدين اكمال الدلائل نعم. ولم يترك صلى الله عليه وسلم الشيء من امور الدين قواعده
واصوله ورسله الا بين بلغه على كمال وتمامه ولم يؤثر الريان عن وقت الحاجة اليه. اذ لا خلاف بين فرق الامة ان تأخير البيان عن
وقت الحاجة لا - [00:19:44](#)

بحالي ومعلوم ان امر التوحيد واطلاق الصوم لا تزال الحاجة ماسة اليه ابدًا في كل وقت وزمان. ولو اخر عنه البيان لكان تكليف واقع
بما لا سبيل للناس اليه. وذلك فاسد غير جائز. يقول امر التوحيد من اعظم ما يحتاجه الناس. فلو اخرت الشريعة - [00:20:09](#)
بيان ادلة التوحيد لكان هذا تكليفا للناس بما لا. بما لا يطيقون. هذا معنى قوله ماذا؟ ولو اخذ عنه البيان لكان التكليف واقعا بما لا
سبيل التكليف واقع بما لا سبيل للناس اليهم التكليف واقع بما لا يطيقه الناس - [00:20:31](#)
تكليف واقع بما لا يطيقه بما لا يطيقه ان الصفحة ثلاثة وستين واقع بما لا يطيقه الناس نعم هذا معنى الكلام واضح. وذلك فاسد غير
جائز. يعني غير جائز ان تأتي الشريعة - [00:20:47](#)

بالتكليف بما لا يطاق الا ان الاشعار والاشعار هم الذين يقولون بامكان التكليف بما لا يطاق اما اهل السنة يقولون بعدم امكاني هذا
نعم. ومما يمكن من هذا النوع قوله تعالى سنريهم اياتنا في الفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:21:01](#)
وذلك من جهة التطابق بين الدلالة البرهانية القرآنية والبرهانية عن حيث يتسابق موجب الشرع المنقول ونظر المعقول. هذا كلام
شيخ الاسلام في هذه الاية. وهذه الاية يدخل فيها كثير من الادلة العقلية - [00:21:20](#)
حتى الاعجاز العلمي مثلا ما يسمى بالاعجاز العلمي يدخل في هذه الاية. سنريهم اياتنا في الفاق معنى الفاق جمع افق والفاق
في اللغة اصلا هو اخر ما تراه عينك. اخر ما تراه عينك من - [00:21:37](#)

من الفضاء يسمى افق المقصود بالانفاق ماذا؟ في الكون حوله وفي انفسهم في ذواتهم وفي عقولهم وفي احوالهم حتى
يتبين لهم انهم الحق. فيدخل في هذا ماذا؟ يدخل في هذا الادلة العقلية التي يهتدي اليها - [00:21:52](#)
ناس على مدار الزمان. فهم يؤتاه الله في كتاب الله. اما هل معنى ذلك الاستنباط الادلة العقلية للقرآن لا نهاية له نعم لا نهاية له. ما
الدليل على هذا؟ يعني استنباط الفهم من القرآن. فهم القرآن او معاني القرآن المتجددة. ومن - [00:22:08](#)
متجددة الادلة العقلية. لا نهاية لها. ما الدليل على هذا؟ الدليل على هذا ادلة منها هذه الايات. سنريهم اياتنا. لان السين تقريبا للمستقبل
المستقبل سنريهم اتنا في الفاق. وهنا مثلا من السنة حديث البخاري عن ابي جحيفة انه سأل علي رضي الله عنه ماذا قال له؟ هل
خصكم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء - [00:22:26](#)

يعني يسأل عليا هو من ال البيت هل خصكم النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل البيت بشيء؟ فقال لا الا فهما يؤتاه الله عز وجل رجلا
في كتاب الله. ما هواش الدلالة - [00:22:46](#)

ان الفهم قد ان الله قد يخص بعض الناس بفهم ها يؤتاه له رجلا اي رجل من الصحابة ومن او من بعدهم في كتاب الله عز وجل. فهذا
معنى قولي وذلك من جهة التطابق بين الدلالة البرهانية القرآنية - [00:22:59](#)

والبرهانية العيانة التي تراها سنريهم بعينك. ها؟ يعني الادلة التي تراها بعينك عندما آآ عجائب خلق الله في المخلوقات. وتجد ان
القرآن اشار الى بعض هذه العجائب التي ما كان يعرفها الناس وقت نزول القرآن. تزيد يقينا بصحة القرآن. حيث - [00:23:15](#)
تصادقوا يعني يتوافق موجب الشرع المنقول والنظر المعقول يتوافق يعني يتفق الشرع المنقول من الكتاب والسنة والنظر المعقول.
هذا النظر قد يكون بالعين وقد يكون بالعقل بالتأمل فيما في معاني الايات في القرآن. نعم فيتضح لك بالنظر العقلي او النظر العيني
صدق هذا الكتاب. فاذا هذه الاية - [00:23:35](#)

كما قال هنا مما يمكن عده من هذا النوع. اي نوع؟ اي الايات التي تشير الى ان القرآن مملوء بالادلة العقلية على اصول الدين. نعم.

المبحث الثاني شهادة على مدى اهمال نقل الدلال العقيم. هو في هذا المبحث سينقل كلاما لكثير - [00:24:01](#)
من اهل العلم في ان النقل من الكتاب والسنة مملوء بالادلة العقلية وبما يكفي ويزيد؟ نعم. مع الموت تقدم من انواع الادلة القرآنية
على النقل بالدلائل العقلية يمكن ان يدمر دليل اخر مستقر الدلالة يؤخذ من مضمون ادلة والبراهن العقلية المحتج بها في الكتاب -
[00:24:21](#)

وصلنا فانه دليل قطعين على غنى النقر بالادلة العقلية وكفاية في هذا المجال وطريق الوقوف على هذا الدليل واستقرار نصوص
الكتاب والسنة والنظر في دلالتها العقلية. لاستقراء البحث والتتبع والتام. كيف وصلنا الى هذا الدليل - [00:24:41](#)
وصل لما الى هذا الدليل ان النقد غالبا للدين العقلي بالنظر بالتتبع والبحث نعم قد شهد كافة العلماء ممن له نذر واشتغال بالكتاب
والسنة بذلك. حتى من كان منهم مخالفا لمنهج السلف - [00:25:01](#)
وللشهادة العلماء سينقل حتى كان لبعض المتكلمين في هذا. نعم. ولشهادة العلماء الراسخين اعتبارا في الميزان الشرعي كما دل على
ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة للعلم قائم بالقسم. ما هو ايه الدلالة؟ واولي العلم ان الله - [00:25:15](#)
جعل ماذا؟ شهادة اولي العلم معتبرة. ها شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة قائما بالقسط. قائما على حال من لفظ الجلالة. نعم. وقد نبهنا
القرآن الى الشهادة الذين اوتوا العلم بكمال هداية القرآن وانه الحق. كما في قوله تعالى - [00:25:35](#)
ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك والحق يهدي الى صراط عزيز حميد. فيرى هنا علميا يرى يعتقد يعتقد الذين اوتوا
العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق الذي هو المفعول الاول والحق هو المفعول الثاني. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. فالله عز
وجل - [00:25:55](#)

اعتبر شهادة الذين اوتوا العلم. نعم. كما ان لشهادة المخالف كما ان لشهادة المخالف واعترافي بالحق وصلنا اهمية ولذلك ننبه اليها
القرآن في مواضع كما في قوله تعالى فان كنت في الشك مما انزلنا اليك فاسأل الله - [00:26:15](#)
الذين يقرأون الكتاب من فضلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المنكرين. وحاشى للنبي عليه الصلاة والسلام من يشك. لكن
الله يقول ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون كتابا من قبلك. يعني الذين عندهم انصاف وعدل. نعم. ويقرأون
التوراة والانجيل سيقرون بماذا - [00:26:35](#)
بصحتي مبعثك. نعم. وان هناك نبي سيبعث في اخر الزمان. فهذا منصوص عليه في كتب السابقين. محل الشاهد للاية ماذا؟ اعتبار
شهادة حتى ان كان مخالفا هو اعترافي بالحق نعم. الاعتراف بالحق وزنا ساعة او زنا. وزنها؟ وزن. لها قيمتها. الوزن - [00:26:55](#)
لها قيمتها. نعم. وسنورد هنا بحول الله وقوتي بعد اقوال العلماء في غنى نصوص الوحي بالدلائل العقلية اليقين الكافية في السير الى
ابواب الاعتقاد. ثم اتبعها بذكر ما وقفت عليه من اعتراف اصحاب المناهج الكلامية. بان غاية ما - [00:27:15](#)
يصلون اليه من البحوث العقلية. قد جاء القرآن بخلاصته وارمى عليه. اربى ازالة كما سبق كامل الرازي في هذا الذي راجع في اخر
حياته واخوانا تأملت الظروف الكلامية فوجدت فيها ان القرآن دل عليها باسهل طريق كما سيأتي نقله. نعم. فضل ابو الحسن
والشعري رحمه الله - [00:27:36](#)

يؤلف رسالة يوصي فيها اهل الثغر بالتمسك بالسنة وطريقة السلف الاعتقاد. ويطيل النفس فيها وهو يوصي بسلوك طريق القرآن وان
طريقة المثلى والمنهج الاكمل. وفيها السلامة من الافات التي تعترى طرائق اهل البدع. ومن كلامه في هذا - [00:27:56](#)
الافات التي تعترى تصيب طرق اهل البدع الوقوع في الشبهات والشكوك. يعني يأتي لك بادلة عقلية يقول انها ادلة عقلية. لتوصل الى
مطلوب عقدي. وفي بعد الوصول الى هذا المطلوب يقع المستدل في آآ في شكوك - [00:28:16](#)
او يقع في ده في حق كدليل اعراض الحدوث الذي يستدلون به على وجود الخالق اوقعهم في المادة ثلاث صفات. يقع في نفي حقه
قال قال الاشعري في هذا ان فيهما يعني الكتاب والسنة. الشفاء من كل امر مشكل. الشفاء من كل امر - [00:28:34](#)
مشكل امري مشكل على امري واضح. والمرأة نفس معنى الشفاء من كل داء معضل. الداء والمرض. نقول داء معضل يعني ماذا؟
مرض لا شفاء له. يعني كل مرض قلبي لا شفاء له الشفاء في الكتاب والسنة - [00:28:52](#)

وان في حراستهما من الباطل على ما تقدم ذكرنا له اية لمن نصح نفسه او اية هذا هذا اسم ان في حراستهما من الباطل من الباطل. قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يعني ما وصف القرآن بانه لا يأتيه الباطل. ليس فيه باطل - [00:29:07](#)

من بين يديه ولا من خلفه. يعني لا في اوله ولا في اخره لا قبله ولا بعده. نعم طيب ان في حراستهما من الباطل على ما تقدم ذكرنا له اية او اية اسم ان لمن نصح نفسه ودلالة لمن كان الحق - [00:29:30](#)

قصده وفيما ذكرنا دلالة على صحة ما استندوا الى الاستدلال وقوة لما عرفوا الحق منه ويقول ولعل الصواب نستند اليه من الاستبداد. يعني من استند الى القرآن والسنة في الاستبدال يكفيه - [00:29:46](#)

وقوة لما عرفوا الحق منه. يعني السلف كمال السلف. فاذا كان ذلك على ما وصفنا فقد علمتم بهت اهل البدع له اهل بدعة يبهتون السلف ويدعون انهم ناقصون في الادلة العقلية - [00:30:04](#)

بنسبتهم لهم الى التقليد ويقولون السلف قلدوا بدون النظر الى الادلة العقلية وسوء اختيارهم في المفارقة لهم. الخلف المتكلمون اختاروا ماذا مفارقة السلف وابتلعوا ادلة كلامية من عندهم والعدول عما كانوا عليه معهم. وبالله التوفيق. يعني هو يقر ان -

[00:30:20](#)

في لحظة الكلام الخط الاشعري يقر ان القرآن والسنة ملىان بالادلة العقلية. وان السلف لن يكونوا مقلدين كما يتهمهم اهل الكلام. بل كانوا اهل عقل كما مر معنا في كلام المصنف قبل ذلك - [00:30:44](#)

في كتاب انه اولى من يوصف بانهم اهل العقل هم اهل السنة والجماعة يقول الخطابي ليكون ابو سليمان الخطابي في كتابه الغنة عن الكلام واهله كما نقل عنه قرار السنة وغيره واعلم ان الائمة الماضين - [00:30:58](#)

المتقدمين ونترك هذا النمط من الكلام وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاع دونه. انقطع عن الشيء عن عجز عنه نفس نقول انقطع عن الشيء عجز عنه السلف يعني لم يتركوا الكلام عجزا عن علم الكلام. وقد كانوا ذوي عقول وافرة. وافام ثاقبة - [00:31:15](#)

وقولوا فيها عقول قوية وفم ثاقبة فم دقيقة. نعم. وقد كان الوفاء في زمانهم هذه الشبه والاعراض. وهذه المحن والاهواء وانما ترك هذه واعرض عنها لما تخوف من فتنتها. وحذروا وحذروه من سوء مغبة. مغبته. سوء المغبة سوء العاقبة - [00:31:35](#)

العقيدة والنهاية. من سوء عاقبتها. وقد كانوا على بينة من امرهم وعلى بصيرة من دينهم. لما هداهم الله من توفيقه وشرح به صدورهم من نور ومعرفته. نعم. ورأوا ان فيما عندهم هذا كلام مهم. من علم الكتاب وحكمته - [00:31:55](#)

وتوقيف السنة وبيانها غناء هذا اسم ان. يعني رأوا ان فيما عندهم غناء ومندوحة عما سواه يكفيهم. عما سواه وان الحجة قد وقعت بهما. الحجة قد وقعت على بابك بهما بالكتاب والسنة. فلا نحتاج الى غيرهما ولا - [00:32:13](#)

علة ازيحت بمكانهما. العلة يعني المرض والشبهة ازيحت اي يبعدت بالكتاب والسنة بدون احتياج الى غيرهما. نعم من ان السلف لم يكن عاجز عن الخوض في الاثرياء. وانهم انما عرض للابتداع فيها واكتفوا بما هداهم - [00:32:32](#)

اليه الوحي منها واستغنى بالقرآن لغيره في هذا المجال قد اكد علي الغزالي فيما بعد. فقد اجاب ابو حامد في كتابه الكلام من يقول ان الصحابة رضي الله عنهم ان معهم ليس معنى هذا ان الغزال يتبرر من هذا الكلام تماما هذا ليس لعل سيشير الى هذا بعد

ذلك. الغزالي يعني يقول العوام لا يحتاجون الى - [00:32:53](#)

علمك كم؟ علم الكام للخواص. علم الكلام يحتاجوا الخواص العلماء يعني. وهذا ايضا خطأ ان الصحابة رضي الله عنهم انما امسكوا عن الخوض في العقلية لقلة الحاجة الى ذلك في عصرهم. حيث ان - [00:33:17](#)

نبت اي ظهرت بعدهم. نبت بعدهم. مين يقول؟ من وجهي. الثاني منهما هو الذي عليه الاعتماد الوجه الاول يعني الوجه الاول ضعيف والوجه الثاني اقوى. الوجه الاول هو ان والاول هو ان الصحابة لم يقتصر في بعض الفرعيات كالفراضي على الواقع -

[00:33:34](#)

من فرض فيه الافتراضات الكثيرة مما علموا ان لا ضرر فيه ولا معول على هذا الوجه فيما يظهر لانه لم يذكر شواهد النفوذ على هذا

الدعوة على هذه الدعوة. يعني يبقى الغزالي - 00:33:56

الغزالي ذكر وجهين نعم يقول وجهين لعدم لقول الصحابة في الدالة العقلية هكذا يقول. الوجه الاول ان الصحابة خاضوا في الفروع الفقهية التي لم تحدث في زمانهم وهذا ليس بصحيح - 00:34:11

بل الصحابة كانوا يكرهون ماذا؟ يكرهون المسائل المفترضة كما قيل ابن مسعود سأله رجل عن مسألة. فقال اوقعت هذه؟ فقال لا. فقال اجرنا منها. يعني ارحنا منها. عندما تقع نفتيك فيها. نعم. قال والمعروف عن - 00:34:26

هذا كراحتهم الفتوى دي المسائل المفترضة مكان يفتون في مسائل المفترض فكان الغزالي هنا في الوجه الاول ليس بصحيح. طيب اما الوجه الثاني فهو هذا لفظ كلامه الذي سيأتي. اما الوجه الثاني فهو انهم كانوا - 00:34:41

حاجة اليهود والنصارى في اثبات النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. والى اثبات البعث مع منكره. ثم ما زاد هذي القواعد التي هي امهات الاقاد على ادلة القرآن. فمن اقنعه ذلك قبلوه ومن لم يقنع قتلوه. وهذا كلام جيد - 00:34:55

الصحابة كانوا محتاجين الدالة العقلية لانهم كانوا ينظرون الكفار. صح؟ كان عندهم كفار في زمانهم يهود ونصارى وملحدين ينكرون البعث. ومع ذلك لم يشتغلوا بالدالة العقلية التي ابتلعها المتكلمون بعد ذلك - 00:35:14

فكانوا يحتجون عليهم بماذا؟ بامهات العقائد على ادلة القرآن. بادلة القرآن العقلية. فمن اقنعه ذلك؟ الدالة من القرآن قبلوه قبلوا اسلامه. ومن لم يقنع قتلوه قتلوه وقتلوه. وعدم السيف والسنان. بعد انشاء ادلة القرآن - 00:35:27

وما ركبوا ظهر اللجاج في وضع المقاييس العقلية. اللجاج هو الجدل يعني ما ركبوا ظهر اللجاج يعني تعبير معناه. ما دخلوا في الجدل في وضع المقاييس العقلية والترتيب المقدمات وتحرير الطريق المجادلة. كل هذه طرق المناطق - 00:35:47

وتذليل طرقها ومناهجها. كل ذلك لعلمهم بان ذلك مثار الفتن مسار الفتن يعني يثير الفتن ينشئ الفتن ومنع التشويش اصل التشويش. ووقوع الانسان في الشبهات. ومن لا يقنعه ادلة القرآن - 00:36:02

لا يقنعه الا السيف والسنان الا القتال. الذي لا يقتنع بادلة القرآن ليس له الا القتال فما بعد بيان الله بيان كما قال تعالى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. اذا لم يؤمن بادلة القرآن فاي حديث ينفعه بعد ذلك؟ اذا - 00:36:20

يشير ان الصحابة ايضا كانوا من العوام ولا يحتاجون الى نعم ولكنه يقول علم الكلام نحتاجه بعد ذلك. يحتاج الى العلماء بعد ذلك للرد على اهل البدعة. هو سيسير الى هذا بعد ذلك - 00:36:38

ينبغي للخلق ان يعرفوا جلال الله وعظمته بقول الصادق المعجز. ولا بقول المتكلم. لا بقول المتكلمين. لا بقول المتكلم ان الاعراض حادثة وان الجواهر لا تخلو من الاعراض الحادثة فهي حادثة. ثم الحادث يفتقر للمحدث فان تلك التقسيمات - 00:36:50

والمقدمات الرسمية تشوش قلوب المؤمنين لا سيما وهي صادرة من غير الامة لي بالدين ولا مضطرة الفلاسفة اتوا من الفلاسفة. ها دليل الاعراض والحدوث اصلا مأخوذ من الفلاسفة. من غير ملي بالدين ولا مطلع بحمل الشريعة - 00:37:11

سيد المرسلين والاولين والآخرين الضلع بالشيء الضلع بحمل الشيء اي قام به. يعني هو الذين اخذوا منهم هذه الدالة على اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى وهم فلسفة كفار وليسوا مسلمين اصلا - 00:37:31

والدلالة الشرعية الصادرة عن الله التي في الخبر وعن رسوله البشير النذير تخنى وتسكن النفوس الاعتقادات الصحيحة الجازمة. ولقد ولقد بعد عن التوفيق من سلك طريق المتكلمين وعرض عن كتاب - 00:37:44

رب العالمين. قال في الحاشية وابو حامد هنا انما يخاطب العوام لا غير. مم كلامه لمن؟ العوام. ليس معناه انه ينكر علم الكلام تماما. نعم لكن احنا لما ذكرنا كلامه اهو - 00:38:08

لنقول ان كلامه يلزمه. انه يقول ان القرآن كافي. بالدالة العقلية. والصحابة اكتفوا بهذا. والصحابة هم سادة العلماء. اه كيف يقال ان غيرهم يحتاج الى علم ويقول القاضي عياض اثناء كلامي عن وجوه اعجاز القرآن - 00:38:22

فجمع فيه من من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحجج العقلية والرد على فرق الامم لبراهم قوية ودلة سهلة الالفاظ موجزة المقاصد رومل متحذرة بعد ينسب ادلة مثلها فلم يقدرها عليها. يعني قطع يد يقول - 00:38:37

فجمع فيه في القرآن يعني من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحجاج العقلية. العقلية هذا كيف تعلمنا افهم الجملة يعني يا جماعة. جمع فيه من بيان علم الشرائع والتنبيه - [00:39:02](#)

على طرق الحجاج العقلية جمع العقلية. يعني القرآن جمع ماذا جمع العقلية بعد بيان الشرائع يعني والرد على فرق الامم ببراهين قوية وادلة بينة سهلة الالفاظ موجزا للمقاصد يعني مقصدها موجز مختصر مختصر الليلة المختصرة. رام اي اراد المتحدث يقول تحذلق اي تكلف المتكلف تكلف الشيء - [00:39:27](#)

ده فلسفة. ها؟ رمى المتحدثون بعد ان ينصبوا ادلة مثلها. يعني المتكلمون ارادوا ان يأتي بادلة عقلية مثل القرآن فما استطاعوا فلم يقدروا عليه. بل اتوا بادلة هي شبهات في الحقيقة توقع في الحيرة واللبس. نعم. ويقول ان الوزير اليماني وهو من - [00:39:56](#)

تمينا ببيان ادلة القرآن العقلية وغنائها عن الادلة البدعية الزاخرة بترديد هذه المسألة. اصول الدين كتاب الله لا العرض وليس لي في رسل غيره عرض ديني كتاب الله لا العرض - [00:40:16](#)

يعني يقصد ان دليل على عرض العرض والاعراض الاعراض الحدوث يعني هذا باطل يعني هو عبر عن ادلة المتكلمين بدليل اعراض. اعراض الحدود وليس في اصول وليس لي في اصول غيره غرضه - [00:40:36](#)

يعني ليس لي غرض في ادلة غير الكتاب والسنة ثم علق على هذا البيت بقوله وارادت بهذا البيت معنيين ان القرآن معجز. وكل معجز لا يقدر عليه احد من البشر فانه يعلم بدليل العقل انه من عند الله. ثم يقول الثاني النظر في الادلة التي - [00:40:52](#)

امر الله تعالى ان ننظر فيها او حثنا على النظر فيها. وهذا امر لا يصلح ان يكون فيه خلاف بين المسلمين البتة ابدا. ومن اداه الغلو الى تقبيح الاتفاق الادلة. كما يقول المتكلمين لا ينفع ان نكتفي بادلة الكتاب والسنة - [00:41:10](#)

وجب على جميع المسلمين النكير عليه والالفاظ له. وقد ظهر لي انه قول ائمة الكلام. فضلا عن ائمة اهل البيت عليهم السلام. وسائر علماء الاسلام. ابن زيدية الاشياء الزيدية اشياء زي دي يعني اقرب المنام لاهل السنة ومع ذلك نصرة. نصر مذهب اهل السنة وكان في القرن التاسع - [00:41:25](#)

انه سناب من جميع الطوائف على ان القرآن يفيدنا ابداعات ما ادعيت من معرفة ادلة التوحيد. من غير ذنب ولا تقليد. يعني هو يرد على المتكلمين الذي يقولون ايمان غيرنا هو ايمان وتقليد لانهم لم يأخذوا المقدمات العقلية المنطقية التي ذكرناها. ويقول لا ايمانه من نظر فدللة التوحيد كان امامه ايمان من الايمان - [00:41:47](#)

لمن يقيني ليس ايمان عن ظن او تقليد؟ نعم. ليس معنى هذا ان ايماني مقلد لا يصح ولكن هو يقول يعني من تأمل في القرآن ايقن ولم يكن مقلدا؟ نعم - [00:42:19](#)

وكمان المتكلم ينظر في كتب الشيوخ ليتعلم منها الادلة من غير التقليد غيره. فذلك من نذر في القرآن يتعلم منه الادلة من غير تقليد بل القرآن العظيم هو الذي يعلم يتعلم المتكلمون منه النظر لكنهم ضالوا في النظر - [00:42:31](#)

يعني يقول كما انكم تنظرون في كتب شيوخكم من علماء الكلام وتقلدونهم فهذا انتم لا تصابون هذا تقليدا. فذلك من نظر في القرآن لا يسمى مقلدا ولكنه يعترض على العبارة الاخيرة الشيخ المؤلف يعترض على العبارة الاخيرة يقول وما ذكره من الوزير؟ هو ما ذكره ابن الوزير رحمه الله تعالى من امر المتكلمين - [00:42:52](#)

يتعلم النظر من القرآن غير مسلم ولو صح هذا لما اختلفنا معه ولما يعني هم انما وضعوا ذلك من عقبهم لم يأخذوهن القرآن المنطق اليوناني ما اخذه من القرآن اصلا - [00:43:12](#)

ولما الف انه الوزير نفسه كتابه ترجيع رؤساء القرآن الى صليب اليونان ولعله قصد انهم ليست من القرآن. فكيف يقال انه غالب في النظر واخذوا ادلتهم من القرآن؟ اذا الاساليب ليست من القرآن. ولذلك بعد ذلك دافع عن العبارة - [00:43:26](#)

قال انها لها احتمال ما هو الاحتمال؟ قال ولعله ولعله قصد انهم استأنسوا بتوجيه القرآن للنظر العقلي لتجاس على الخوض في مباحث الجرأة قالوا لعله لعل من الوزير يقصد بالعبارة الاخيرة انهم غالوا في النظر انهم قالوا نظروا في القرآن فوجدوا انه يدعو الى التدبر والاعتبار - [00:43:46](#)

العمل بالدالة العقلية فغالوا في هذا قالوا في هذا ودخلوا في علم الكلام. نعم. وما ذلك فكثير من المتكلمين لم يعول في خوف في الاقوال على القرآن والسنة. نادرة جدا ما تجد استبدالاً لهم في كتبهم بالكتاب والسنة الى سبيل الاستئناس. لكن الدليل الذي يذكرونه والدليل آآ منطقي - [00:44:10](#)

نعم يقول الشرائح الطحاوية واذا تأمل الفاضل رواية ما يذكر المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب منه يعود الى بعض من الطرق العقلية بفسح عبارة واوجزها. وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق وما لا يوجد عنده - [00:44:30](#) ويقول السيوفي قال العلماء قد اشتمل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والدالة. وما من برهان وما من برهان ودلالة وتقصير من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به. لكن اورده على عادات العرب دون دقائق - [00:44:52](#) المتكلمين لامرئين احدهما بسبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين له وثاني ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام. ما معنى كلام السيوطي؟ السيوطي آآ - [00:45:15](#)

يعني لو آآ بالرغم من الانحراف في بعض المسائل الاخرى لكنه يشكر في هذه المسألة مسألة لا يوفق المنطقيين والمتكلمين في طريقتهم. يقول السيوطي قال العلماء قد استنى القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والدالة - [00:45:35](#) نعم وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحرير من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق بها. لكل دليل يحتاج اليه متكلمون او يذكر المتكلمون القرآن دي اوضح دلالة واسهلها. ولكن المهم ماذا قال؟ لكن اورد القرآن هذا الدليل على عادات -

[00:45:52](#)

يا رب بدون الطرق الغامضة التي يسلكها المتكلمون وهذا لسببين. السبب الاول ان القرآن نزل بلغة العرب ها؟ فكان لابد ان يستخدم طريقة العرف في الكلام. لا يستخدم الالفاظ المبتدعة المحدثه كالجوهر والعرج هذه الالفاظ ليست موجودة في اللغة اصلا -

[00:46:14](#)

الثاني ايضا هو اهم ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام ما معنى هذا الثاني يعني في باب المناظرة في باب المناظرة. عندما تناظر شخصا ايها اقوى في الرد عليه - [00:46:30](#)

ان تذكر كلاما طويلا وكثيرا وفهمه صعب لكي تقيم الحجة عليه؟ ام تذكر له دليلا واضحا مختصرا مفهوما لكل احد الثاني هذا المعنى. المائل يعني الذي يميل يذهب الى الدقيق المحاد الى المحاجة لدقيق الدالة في الحجج - [00:46:52](#)

دقيق الدالة يعني ما الدالة دقيقة لا يفهمها كل واحد عاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام. الجليل من الكلام يعني العظيم الواضح من الكلام والقرآن ادلته واضحة سهلة كمان العبارة يعني. نعم - [00:47:12](#)

وبعد فهذه بعض الشهادات العلماء على غناء القرآن بالدلائل العقلية الاصولية. ولو اطلقوا من انفسنا العنان في تتبع كلام اهل العلم من المقام. وسأختم ذلك بذكر شيء من كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية والتلميذ ابن لقيم في تقرير هذا الاصل. مع انه اشرف - [00:47:26](#)

من ان ينبه اليك فان اكثر مصنفاتهما انما يدور حول تقرير كفاية الكتاب والسنة ومنهج السلف في بيان امور الدين. مساء وقد كان الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى اكثر اكسر الترتيب اكسر تركيزا من غيري من العلماء على هذه المسألة. حيث نبه في مصنفاتي مرارا وتكرارا الى نظرة الخاطئة التي ينظر - [00:47:46](#)

بها كثير من اهل الكلام الى نصوص الوحي. حيث يحسرون دلالتها في الجانب الخبري السمعي دون العقلية ويفرعون على ذلك تقديم العقل على النقل ومما قاله رحمه الله في هذا الباب فانه وان كان يظن طوافا من المتكلمين الفلسفة ان الشرع انما يدل - [00:48:12](#)

في طريق الخبر الصادق. فدلالة موقوفة على العلم بالصدق المخبر ويجعلون ما يبنى عليه صدق المقبل مأكولات محضة فقد هنا. هذا وان كان يظن طواف المتكلمين المتفلسفة ان الشرع عندما - [00:48:36](#)

الطريق الخبر الصادق. الشرع ليس فيه دليل الا الخبر الصادق. وليس فيه دليل عقلي ودلالة الشرع موقوف على العلم بصدق مخبر. هو النبي عليه الصلاة والسلام. والعلم بصدق مخبر ليس له ادلة عقلية في الشرع. انما لابد له من ادلة منطقية كلامية. هذا معنى -

[00:48:52](#)

قولي ويجعلون ما يبني عليه صدق المقبل معقولات محضا. يعني ادلة عقلية محضة ليست من النقد. معنى معقولات محضة. يعني ادلة عقلية ليست موجودة في النقد انهم يقولون لابد اولا ان ثبت للكافر صدق الرسول بادلة عقلية. وادي الادلة العقلية ليس ليست موجودة في الشرع. ادلة عقلية محضة - [00:49:06](#)

الذين يعتقدون هذا فقد غلطوا غلطا عظيما الذين يظنون لان القرآن سيأتي معنا في الكتاب عليه الصلاة والسلام. نعم موجودة في القرآن. زيتي هذا بل قل ضالك مبينا في ظنهم ان دلالة الكتاب والسنة انما هي بطريق الخبر المجرد. يعني ليس فيها دلالة عقلية - [00:49:25](#)

نعم بل الامر ما عليه سلف الامة وائمتها. اهل العلم والايمان من الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية التي يحتاج اليها في العلم بذلك. يعني القرآن مليء بالادلة العقلية - [00:49:48](#)

التي تستدل بها اولا على صدق الرسوم وصدق القرآن. نعم. ما لا يقدر احد من هؤلاء قدره. هؤلاء لا يفهمون هذه الادلة. هؤلاء المتكلمون ونهاية ما يذكرونه جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. قوله جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. هو نفس الكلام - [00:50:00](#)

الذي قاله السيوطي في الصفحة الماضية في اولها الذي قال فيه ماذا؟ المائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام. نفس ابن القيم هنا ان القرآن جاء بالخلاصة بخلاصة الادلة العقلية التي ذكرها المتكلمون على احسن وجه. كما مضى معنا في قوله تعالى - [00:50:20](#)

ولا يأتونك بمثل لا يأتيك هؤلاء المتكلمون بدليل اذا الادلة التي يدعون انها ادلة عقلية الا دينك بالحق. واحسن تفسير اوضح نعم. وقال في موضع اخر ابن القيم ايضا. وقال في موضع اخر وهو الكتاب والسنة يدلان باخبار شيخ الاسلام. وده كلام شيخ الاسلام. وبالتنبية - [00:50:40](#)

والارشاد والبيان للادلة العقلية تارة وخالصة ما عند ارباب النظر العقلي في الالهيات من الادلة اليقينية والمعارف قد جاء به الكتاب والسنة مع زيادات وتكملات لم يهتدي اليها الا من هداه الله بخطابه. فكان فيما جاء به الرسول - [00:51:00](#)

من الادلة العقلية والمعاني في اليقينية فوق ما في وصول جميع العقلاء من الاولين والآخرين ويقول في موقف اخر فان الكتاب ورسولا وان كان يخبر احيانا بخبر مجرد كما يأمر احيانا بامر مجرد فهو يذكر ما - [00:51:20](#)

اخبار عن الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله من الدلائل والبيان والهدى والارشاد. ما يبين الطرق التي يعلم بها ثبوت ذلك يهدي القلوب ويدل العقول على معرفة ذلك. ويذكر من الايات والامثال المضروبة التي هي مقاييس عقلية. وبراهين - [00:51:38](#)

معنى يمكن ان يذكر احد من اهل الكلام ما يقاربه فضلا عن ذكر ما يماثل او يفضل عليه او يزيد علي. ومن تدبر ذلك رأى انه لم يذكر احد طريقا عقليا يعرف - [00:51:58](#)

او شيء من احواله من اهل الكلام والفلاسفة الا وقد جاء القرآن بما هو خير منه واكمل وانفع واقوم بتقديم الصحة ما يذكره هؤلاء ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ يعني يقول القرآن - [00:52:13](#)

اتى بما هو خير من ادلة المتكلمين. واكمل وانفع. هذا لو افترضنا صحة ما قاله هؤلاء ولكنه باطل في الحقيقة. يعني باطل ويلزم منه ان يوازن كثيرة جدا باطلة. نعم. ويقول في الكتب عندما يردون على - [00:52:31](#)

ولكن يستدلون اه على انهم كانوا يعني يردون على الكلام مثل الكلام الذي هم لا يأتون يعني بالكلام ابو الحامد او او الناس اليوم ينظرون اليهم يعني ويخرجون من كلامي - [00:52:51](#)

نعم ولكن تقصد المصلي في ماذا فعل هذا؟ سؤالك يعني لا هو المصنف فعل هذا ليس استشهادا انما استئناسا. هو يريد ان يقول ماذا؟ يريد ان يقول ان غنى الشعر غنى الشرع بالادلة العقلية. متفق عليه بين بين اهل السنة وبين غيرهم - [00:53:32](#)

وبين غيرهم فهو لم يذكر كلام الغزالي نعم تصحيحا لكلامي ولذلك هو سيأتي بعد ذلك في الكتاب و اشار الى ذلك في الحاشية وقال يا سيأتي في صفحة مئة تسعة وخمسين قال ده في الحاشية. ليبين ان الغزالي نفسه نعم لم يترك علم الكلام بالكلية وانما قال علم

الكلام هذا للخواص - 00:53:49

الغزالي لنبيين لهم ان منكم انتم ايها المتكلمون. من يرى ان علم الكلام لا يحتاج الى العوام. مثلا فهمت هذا من هذا الباب فقط ليس من باب يعني يعني من هو آآ يقول اه لان يقول العلم الكلام ليس كما يقول الاشاعرة انه - 00:54:05
اول واجب على المكلف هو النظر او القصد الى النظر او الشك كما اختلفوا الان على ثلاثة اقوال وانه لابد ان ينظر في الادلة في الادلة العقلية التي تسببت وجود الخالق كدليل الاعراض والحدوث واجب ان يعرف هذه الادلة الغزائية اللي وجبتها على العوام -

00:54:25

فموقفهم في العوام هذا موقف متوسط. ليس كالغلاة من اهل الكلاب. فلذلك يذكرون كلامه من هذا الباب ليس تصحيحا لود ابيه. نعم ويقول ايضا في موضع اخر الادلة العقلية والسمعية متلازمة - 00:54:40
كل منهما يستلزم سحر الاخر. فالادلة العقلية تستلزم صدق الرسل فيما اخبروا به. والادلة السنية فيما فيها بيان الاداة العقلية التي بها يعرف الله وتوحيده وصفاته وصدقه انبيائه. ولكن من الناس من ظن ان السمعية ليس في عقلي ولا - 00:54:56
لا تتضمن السمعية. ثم افترقوا ومنهم من رجح السمعية وطعن في الاخباريات. كبعض ولادة اهل الحديث. رجح السبعين وطعن بسم الله الرحمن الرحيم. عليكم السلام ورحمة الله. مطالب في العقلية. ومنهم من عكس - 00:55:16
من هم الذين عكسوا؟ من هم الذين عكسوا؟ المتكلمون؟ المتكلمون عكسوا قدموا العقلية على؟ السمعية الى الطائفتين مقصر. مضى معنا في اول كتاب ان هناك بعض من غنوا من من المحدثين وادعوا انه ليس في القرآن ادلة عقلية. كلا الطائفتين مقصر -

00:55:31

في المعرفة بحقائق الادلة السامية والعقلية نعم. ولا يكتفي الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى بالتأكيد على غنى النقل بالادلة العقلية. بل انه يتجاوز ذلك الى ما هو ابلغ منه. حيث يميل - 00:55:51
هنا في وجود مسألة شرعية يمكن ان يستدل لها عقلا. ولم يأتي لها الشارع بدليل عقلي. وان جوز مثل ذلك. نقل نقل هذا الكلام قبل ذلك. المسألة بالتفصيل التالي ما علم من طريق الشرع لا يخلو. اما ان يراد به اخبار الشرع او الدلال - 00:56:04
او دلالة الشارع فاذا عني به ما دل عليه الشارع فهذا يجتمع في ان يكون شرعيا عقليا. وعامة اصول الدين والكبار فضلنا الشارع على ادلة عقلية. فهي مستفادة من الشرع من جهة دلالة وهداية الادلة العقلية اليقينية. لا من جهة اخباره بها - 00:56:24
فحص كما يظن كثيرا من الغائبين. نعم. يعني هذا هو القسم الاول هو ان يراد باخبار الشارع او دلالة الشارع. فاذا عني به ما دل عليه الشارع هذا يجتمع فيه ان يكون شرعيا عقليا. يعني لابد ان يثقل الشارع دليلا عقليا عليه - 00:56:44
خاصة اصول الدين للكبار. اصول الدين الكبار يعني كان وجود الخالق ووجوب افراده بالعبادة وكماله ووجوب البعث والحساب هذا مليء القرآن المريع بالادلة العقلية على هذا. هذا معنى قولي وعامة اصول الدين الكبار قد دل الشارع على ادلته العقلية - 00:57:02
هي مستفادة هي الادلة العقلية يعني. مستفادة من الشرع من جهة دلالة وهدايته. الى ادلتها العقلية اليقينية لا من جهة اخباري بها فحسب. لا هي المسائل ليس للادلة العقلية هي المسائل. يعني المسائل الاصولية اصول الدين هي ترجع الى اصول الدين. هي اصول الدين. اصول الدين مستفادة من ماذا؟ من الشرع - 00:57:18

هل من جهة الاخبار بها فقط؟ لا. من جهة الاخبار بها؟ ومن جهة ماذا؟ الاقامة الادلة العقلية عليها اليقينية. لا من جهة اخباري بها فحسب. كما يظن كثير من الغالطين - 00:57:39

اما القسم الثاني وهو ما يعلم باخبار الشرع. فهذا ايضا لا يخلو اما ان يكون علمه بالعقل ايضا او لا يمكن. يعني يمكن العلم بالعقل او اليوم. هناك امور يمكن العلم بالعقل كاثبات الكمال لله. هناك امور لا يمكن علمها بالعقل كتفاصيل - 00:57:49
اليوم الاخر. نعم؟ فان لم يمكن علمه بالعقل فهذا يعلم بمجرد اقبال الشارع للاحتشفي للدليل العقلي بمجرد اقبال الشارع يعلم وان امكن علمه بالعقل ولم يدل الشارع على دليل لا هو عقلي فهذا يمكن وجوده. يعني يمكن وجود بعض المسائل التي يمكن ان يستقل العقل بمعرفة - 00:58:04

تأتي في الشرع ولا يأتي عليها دليل عقلي ولا نقص اذا وقع مثله في الشريعة لكن في وقوعه نظر. يقول يعني انا عندي نظر في هذا.

لا يستطيع ان اجد مثال يعني لمسألة عقدية يمكن ان يدركها العقل ولن يستدل عليها - [00:58:26](#)

واللي ببسندنا عليها الشرع بدليل العقل. وان قال به بعض الناس فان من تأمل وجوه دلالة الكتاب والسنة وما فيها من جليل وخفي

وظاهر قد يقول ان الشارع نبه في كل ما يمكن علمه بالعقد على دلالة عقلية - [00:58:42](#)

يعني شغل يميل الى هذا ما هو هذا؟ ان كل المسائل التي يمكن ان يدركها العقل الشرع ذكر دليلا عقليا عليه سواء كان دليلا ظاهرا او

دليلا وخفيا. كما قد حصل الاتفاق على ان ذلك واقع في مسائل اصول الدين الكبار. كما اتفقنا ان مسائل اصول الدين الكبار كما مثلت -

[00:58:59](#)

عليه ادلة عقلية كذلك سائر المسائل التي يمكن ان تدرك بالعقد عليها ادلة عقلية وان خفية على بعض اهل العلم ثم ختم بكلام ابن

القيم نعم ومما قاله الامام ابن القيم رحمه الله في هذا الباب الادلة نوعان نوع والان ينقل اللي يقول عن ابن القيم ابن تيمية التي تبين

غنى الشرع بالادلة العقلية - [00:59:19](#)

نعم. بتاريخ التربية والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي. ومن هذا غلب الادلة النبوة والمعاني والصفات والتوحيد واذا

تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين علي. وهذا النوع يمتنع ان يقوم الدليل الصحيح على معارضته - [00:59:39](#)

استلزامه ودلوله والانتقال الذهني فيه من الدليل للمدلول الضروري. وهو اصل للنوع الثاني والدال بمجرد الخبر فالقبح في النوعي

بالعقل ممتنع بالضرورة. اما الاول فلما تقدم فلما تقدم واما الثاني فالاستلزام - [00:59:57](#)

فيه القبح في العقل الذي اثبته. واذا بطل العقل الذي اثبت السمع بطل ما عارضه من العقليات في الصواعق ليناقدش ما بيناقدشوا

متكلمين في تقديم الدليل العقلي على الدليل النقدي. يقول الادلة السمعية نوعان. نوع دل بطريق التنبيه - [01:00:17](#)

الارشاد على الدليل العقلي هو عقلي سمعي نعم ومن هذا غالب ادلة النبوة والمعاني والصفات والتوحيد. يعني عندما يأتي يأتي

الامثال في القرآن مثلا لاثبات البعث مثلا الامثلة التي يذكرها الله عز وجل من بات النبات احياء الارض الميتة وقال الارض امانة فاذا

انزلنا عليها للعقل سيأتي معنا في المدينة العقمية على البعث - [01:00:37](#)

نعم نبهت عليه الشريعة. واذا تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين عليه وهذا النوع يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته.

يعني العقل السمعي هذا العقل السمعي لن تجد دليلا ابدأ يمكن ان يعارضه. لاستلزامه مدلوله. استلزامه مدلوله. معنى استلزام مدلول -

[01:01:03](#)

انه ماذا؟ نقول دليل ضروري. يوجب العلم الضروري. العلم الضروري هو الذي يستلزم مدلوله. ولا يمكن ان يتخلف عنه ابدأ مدلوله.

يعني مثلا نقول النار نعم تستلزم الاحراق. الاحراق هو المدلول. والنار هي الدليل. نعم. وانتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول -

[01:01:28](#)

يعني عندما المثل الذي ذكره الله لاهياء الارض انت ترى الان ان الارض ميتة احياءها الله بالماء فانتقال الذهن الى احياء الاموات امر

ضروري. الذي ان الذي احيانا محي الموتى وهو على كل شيء قدير. ها؟ هذا معنى قوله ماذا؟ انتقال للذهن من الدليل - [01:01:48](#)

الذي هو مثلا احياء الارض الميتة. الله استدل باحياء الارض الميتة على مدلول. ما هو المجنون؟ احياء الاموات. الانتقال من هذا الى

هذا امر ضروري. لا يتردد فيه العقل وهو اصل للنوع الثاني. ما هو النوع الثاني؟ الدال بمجرد الخبر. هذا هو النوع الثاني - [01:02:06](#)

الذي يدل بمجرد الخبر بدون دليل عقلي. ما معنى هذا يعني يقول ان الشرع اذا اتى بادلة عقلية على الامور التي يمكن ان تعقل

كاحياء الموتى. اتى بدل عقلية كاحياء الارض مثلا. نعم. يسلم بعد ذلك العقل - [01:02:22](#)

الى بالادلة بالمسائل الخبرية التي لا يدركها العقل. كالتفاصيل اليوم الاخر. كوجود الميزان ووجود الصراط لانه حد من الشعرة ويمشي

عليه الناس. العقل لا يحيل الشريعة قد تأتي لمحارات العقود امور تحتار فيها العقول التي لا تأتي في محلات العقود. فكما ان القرآن

اثبت الامور المعقولة بادلة - [01:02:39](#)

ثم جاءت امور خدرية لم يأتي عليها ادلة عقلية. نعم العقل يسلم بها. لماذا يسلم بها؟ العلم بصدق مخبر سبحانه وتعالى. هذا معنى

قوله ماذا وانتقاد الذهن فيه من الدليل الى المدلول ضروري وهو اصل للنوع الثاني ما هو النوع الثاني؟ الدال بمجرد الخبر. فالقدح في النوعين ما هو النوعان؟ النوع الاول السمع - [01:02:59](#)

والنبي الثاني الخبري المخبري المحض. القمح في النوعين بالعقد ممتنع بالضرورة. لان لماذا ممتنع؟ لانك اقررت بصدق المخبر. وهو الله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام. اما الاول فلما تقدم. اما هو الاول؟ السمع العقلي. لما تقدم؟ لان هناك دلالة للعقل عليه. فلو انت ابطلته بالعقل معنى ذلك ان العقل باطن - [01:03:19](#)

طيب واما الثاني فالاستلزام القدح في القدح في العقل الذي اثبته. يعني الان ما هو الثاني؟ الخبري المخبري المحض لو انت طعنت في الدليل الخبري لم تصدق مثلاً قلت ساصدق في القرآن - [01:03:40](#)

اخبرني امور في ادلة عقلية كالبعس اصدق بالبعث ولكن سأنكر الميزان كما فعل المعتزلة مثلاً لان العقل يقول ان هذا يعارض ويعارض اثبات الميزان. لان الميزان يحتاجه البقالة. جعل الله عن هذا كما قال المعتزلة في نفيه من الميزان. نقول انكاركم للميزان بالعقل هو ابطال للعقل - [01:03:55](#)

الذي انبت النهر لانكم بما اثبتتم النقل بالعقد فانتهى دور العقل عند ادابات النقل كما مثلنا في مثل العقل مع النقل العامي مع المجتهد اذكروا هذا المثل. نعم. هذا معنى قوله فالاستهزاء بالقدح فيه فيه اي في الخبر المحض. القصح في العقل الذي اثبته. واذا - [01:04:14](#)

بطل العقل الذي انبت السمع بطل نوع من العقليات واضح هذا؟ اذا هذا كلام مهم. كلام مهم في في اقامة الحجة على المتكلمين. الذين يردون بعض النصوص التي لم يأتي عليها دليل عقلي لمجرد ان العقل اراد ان يقول ابطالكم لهذه النصوص او ردها؟ بالعقل هذا ابطال الى العقل النفسي لان العقل هو الذي اثبته. نعم - [01:04:35](#)

قال لابن القيم رحمه الله عناية يقول ابن القيم رحمه الله عناية باستخراج الادلة العقلية من النصوص القرآنية كما هو معروف من كتبه وخصوصا وسيأتي النماذج منها في هذا البعث ان شاء الله تعالى. ومن من ادق الناس استنباط - [01:04:59](#) من الشريعة. نعم. وبعد. وبعد فهذا المتصل مقام الاستعراض من الشهادات اهل العلم بغنى النصوص النقلية بالادلة العقلية. وكفاية في هذا الباب. واما اعتراف اصحاب المناهج الفلسفية وطرق كلامية فقد ذكروا عنهم غير واحد من العلماء. كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية - [01:05:17](#)

وبعد ان ذكر كلام ابن الخطاب البنك الوطني صاحب التمهيد في اصول الفقه في تقرير وجوب المعرفة بالاخ. وانها لا تحسب الا بذلك ولا كلام خطأ الحنابلة الذين قالوا هذا قال المعرفة لا تحصى الا بالعقل - [01:05:37](#)

قال فهؤلاء ماذا اصنع الا بالعقل؟ يعني لا لا ينفع ان تأخذ العقل من النقد. تحصل بالعقل بدون نظر في النقد. قال فهؤلاء هؤلاء الذين يقولون بوجوب ذكر ان الرسل بينوا الادلة العقلية التي يستدل بها الناظر. كما نبه الغافل ووكلوا - [01:05:56](#) واذا كانوا ليس بدون بدون من يتعلم الحساب والطب والنجوم والفقه من كتب المصنفين لا تقريبا لهم فيما ذكروه لكن لانهم يذكرون من الكلام ما يدل على الادلة التي يستدل بها بعقله. ما معنى ذلك؟ ويقول له - [01:06:16](#)

الذي يتعلم الطب من كتب اهل الطب. هل نقول انه مقلد؟ بنعالج بالطب ولكنه اخذ من كتب اهل الطب ادلة عقلية على صحة ما ذهبوا اليه كذلك اهل السنة عندما ينظرون في القرآن والسنة - [01:06:36](#) ايمانهم ليس عن تقليد بل ايمان مبني على دليل عقلي نقلي عقل المكتبة والسنة ويقول الشيخ الاسلام رحمه الله في موعد اخر جميع الفوائد حتى يبغض الكلام والفساد والفلسفة معترفون باجتماع ما - [01:06:48](#)

بالوصول على الادلة الدالة على معرفة الله وتصديق رسله وقد اقر الرجل واحد من المتكلمين ان يباينين في طريقته في العقائد لطريقة القرآن وكفاية في بيان الدلائل هذا القاضي عبد الجبار المعتزلي يقول عن القرآن فيما نقل عنه ابن الوزير. واتفق فيه ايضا استنباط الادلة التي توافق العقود - [01:07:04](#)

وموافقة ما تضمنه لاحكام العقد على وجه يظهر ذوي العقول ويحييه ويهيئه لان القدم الجبار المعتزل مع انه من الذين يقدمون العقل

على النقل لكن يقول القرآن اتفق فيه ايضا اتفق فيه ايضا استنباط الادلة التي توافق العقول. القرآن فيه ادلة توافق العقول -

01:07:30

بموافقة ما تضمنه لاحكام العقل. على وجه يبهر العقول. يبهر العقول يعني ماذا يجعلها تتعجب يبهر ذوي العقول ويحيره. فان الله سبحانه ينبه على المعاني التي يستخرجها المتكلمون بمعاونة وجهد بالفاظ سهلة قليلة تحتوي على معاني - 01:07:53 كثيرة. انظر الى هذا الاعتراف منه يعني يقول القرآن يأتي بالمعاني التي يتعب المتكلمون في استخراجها ويجهدون في استخراجها ويتعبون جدا ويبذلون جهدا عظيما في استخراجها. ينبه علينا القرآن بماذا؟ بالفاظ سهلة يسيرة - 01:08:09 تحتوي على معاني كثيرة وحضور ابن الوزير الكلام عن الجبار هذا مستشهدا به على اجماع على تضمن القرآن لادلة عقلية. والذي يظهر لي انه لا يفرح بمثل هذه الشهادة. فانها لا تعني ميلا الى منهج السلف. بل ان ظاهرها واضح واضح الدلالة على ان - 01:08:26 انما هو موافقة القرآن لما يقرر المعتزلة من المعروف. من المعقولات. وذلك بحسب تأويلهم له. يعني مثلا عندما يقولون الله عز وجل من المعقولات التي يبتدعونها. الله عز وجل ليس مركبا - 01:08:48

ويدعون ان القرآن يوافق هذا. يقولون قل هو الله احد. احد يعني ليس مركب انه ليس له يد وليس له وجه ويدعون ان القرآن فيه ادلة نقلية على شبهاتهم العقلية - 01:09:05

مكان القاضي عبد الجبار ماذا؟ يقول القرآن مليء بالادلة العقلية التي توافقنا نحن هذا لا يفرح به يعني ويقول يفرح بمثل هذه الشهادة واولى بالاستشهاد على هذا المطلب ما قاله ابو المعالم الجويني وهو امامنا الشارع في عصره بلا منازع - 01:09:18 واما ما اعترضوا به من قول ان الاستدلال بالقرآن على الدهر يكون نفاة الصانع لا يتحقق فهذا باطل من وجوه الملاحظة يعني الذين يقولون الذين بعض المتكلمين قالوا الاستدلال بالقرآن على الملاحظة - 01:09:36 منوفات الخالق لا يتحقق لا يمكن. ابو المعالي يقول هذا باطل. هذا كلام باطل من الوجوه. اقربها شيئا. احدهما؟ ان الشيخ نجعي ابا الحسن نجار لم يستدل عليه بنفس الاية. وانما استدل عليه بمعناها. وهي تنطوي على وجه الحجاج. والذي يوضح ذلك ان رب العالمين - 01:09:55

بما ذكر عن الكفرة والمنكرين. فذكر شيخنا ليقيم الاحتجاج به على حسب ما اراد ما اراد الله من الاحتجاج فوضح ان ما ذكره قدح في احتجاج الله على طوائف الكفرة. ما معنى هذا - 01:10:15

انه يا اخوي اللبب احتج على الملاحظة بالدليل النقدي لا نحتج به بانه قرآن انما نحتج على نعتز بما يحويه من دليل نقلي يعني ما عندما نقول له مثلا ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون - 01:10:33 هذا دليل نقدي ولكن في دليل عقلي لك اما ان تكون قد خلقت نفسك واما ان تكون قد خلقت من غير شيء. وكيل الامرين مستحيل فعلم انه لابد من وجود خالق. هذا معنى قوله ماذا؟ ان شيخنا لم - 01:10:46

بنفس الايات يعني لانهم لا يؤمنون بالاية. لا يؤمنون بالقرآن. انما احتج عليهم بماذا؟ بمدلول الاية بمعنى الاية. نعم وانما استدل عليهم بمعنى وطنطاوي الاقي طنطاوي يعني في داخلها وجه الحجاج وجه الحجة عليهم. والذي يوضح ذلك ان الرب احتج بما ذكره على الكفرة والمنكرين. فذكر شيخنا ان يقيم الاحتجاج به - 01:10:59

على حسبي ما اراد الله من الاحتجاج. الله اراد الاحتجاج بالدليل العقلي العالم يحتج على على الملحين والكفرة بالدين العقلي وهذا الدليل العقلي موجود في الاية. فوضح هذا ما ذكره المتكلمون يعني قبح في احتجاج الله على - 01:11:23

الكفرة. يعني اذا قلت انه لا ينفع ان نحتج اذا قلت هذه العبارة الاخيرة مهمة فوضح الى اخره. اذا قلت انه لا ينفع نحتج بالقرآن على الملحين معنى ذلك ان الله اخطأ عندما ذكر هذا الدليل لانه لو لم يكن هناك فائدة في هذا الدليل في ماذا ذكره - 01:11:37 تعالى الله عن هذا. لماذا قال ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون يعني الله الان يناظرهم صح؟ لو كانت هذه المناظرة ليست ليست فيها اقامة بالحجة عليهم فهمت؟ ما ذكرها الله عز وجل - 01:11:53

فانتم تقولون لا ينفع لا يكفي الاحتجاج بالادلة النقلية على الكفرة نقولهم طب لماذا احتج الله به؟ ما الفائدة اذا من قوله تعالى ام

خلقوا؟ الله يخاطبهم. هذا خطاب من الكفار - 01:12:06

لم يأتي له دليل اخر غير هذا الدليل هذا معنى قلبي فوضح ان ما ذكره قدح. طعن في احتجاج الله على الكفرة. الله احتج على الكفرة بهذا الدليل. ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون - 01:12:19

ثم انتم تدعون ان هذا الدليل لا يكفي اذا انتم تتهمون الله عز وجل في ماذا؟ بدولة لم يستطع ان يقيم الحجة على الكفار الذين رد عليهم والوجه الاخر نعم. يعني الطائفة قديما مثل الذين جاءوا في القرآن - 01:12:32

وذكر في الحاشية قال الدهرية طائفة من الملاحدة يضيفون التأثير الى الدهر الزمن. كما يفهم بالنسبة اليه بالنسبة الى الدهر يعني. وقد نقض القرآن قولون بأنه لا دليل عليه اصلا. وقالوا ما هي الا حياة للدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 01:12:55

وما لهم به من علم انهم الا يظنون. هذا اصلا في دليل عقلي على ابطال قولهم لماذا؟ لماذا؟ اين الدليل العقلي على قوله في الاية؟ قوله تعالى ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون. لان الاصل - 01:13:12

الذي يدعي دعوة لابد ان يقيم الدليل عليها. انت تقول الذي احيانا مماتنا والذي يهلكنا والدهر والزمن. هو الزمن الدليل ان العقلي او النقلي على هذا لا يوجد دليل عقلي او نقلي على هذا - 01:13:30

يعني مثلا قوله تعالى مثلا اعطيك مثال اخر لهذا. للقول القول بلا علم. فالقرآن يبطله دليل عقلي. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. هم قال الملائكة اناثا. فكيف اجابهم الله؟ قال اشهدوا خلقه؟ ستكتب شهادتهم ويسألون - 01:13:45

هل انت رأيت الملك او تخلق؟ الذي يدعي شيئا لم يشهده كذب يحتاج الى دليل حتى في دون الله سبب في امر عقلي في دنيا الناس. يعني تقول مثلا انا لم ارى فلانا ابدا ولكن اعرف ان صفته كذا وكذا وكذا. نقول انت كاذب لانك لم تره اصلا. فهمت -

01:14:05

وانتم تدعون ان الدهر هو الذي يميتمكم ويحييكم. اين الدليل على هذا من النقل او العقل؟ لا يوجد دليل. فهذا ابطال لقول بدليل عقلي ملاحدة. الدائرية ملاحدة. ويقاس عليهم كل من نفى وجود الاله - 01:14:22

قال خلقنا صدفه. من الدهرين سمى الله بهدا يعني مسلا ابن حزم قال من اسماء الله الدهر لا ينفون وجود الخالق الدهر والزمن والزمّن ليس فاعلا. الذي اهلكنا ضعف الابدان بمرور الزمان. تضعف ابداننا فنموت. طب من اوجدكم؟ هل ده - 01:14:39

الدهر هذا لا يوجد الا مخلوق. والمخلوق لا يخلق. تريد ان تقول شيء؟ نعم. الوجه الاخر؟ هو الوجه الاخر. كلام انه شيخنا لم يرد بذكر هذا ابو الحسن يعني الاشعري تقريبا الامر على منكر الكلام والحاشوية والمقلدة - 01:15:08

فان الظن ان كلاما في التوحيد مما اودعه المتأخرون. واستحدث الخلق بعد انقراض السلف الامة. فوضح شيخنا في كل عصر

الوصول ان الذي تركوه من الحجاب مفقود في كتاب الله منصوص عليه. وان كلامنا من تقرير التفسير من من التقدير - 01:15:28

سجل الكتابي والشرح له ما اراد به من ذكر الاية. وهذا غرض شديد لا يمكنه المتأمل ان نحسن. طبعا يقصد بالحاشوية من اهل السنة

ولذلك الشيخ هنا ينكر عليه فيقول وكلامنا بالمعالي - 01:15:48

لقب يطلق اهل الكلام على من تمسك بظواهر نصوص الصفات وهو ممن يلمزون به اهل الحديث نعم لا يبحثون عن الباطل يعني وكلام من معاني في الوجه الاول حق لا شك فيه واما ما ذكره في وجه الثاني من ان الشيخ وانما اراد بالاستشهاد بالآيات القرآنية

تقريب الامر - 01:16:06

المقلدة فيحتاج الى دليل على ان هذا هو مراد الشيخ. ثم اي فضيلة في هذا ان ثبت؟ فان معناه انه انما يفقد الآيات اعتمادا لا اعتمادا.

اعتدادا يعني يعني تابعة وليست اصيلة في الاستدلال - 01:16:40

وانها فضلة زيادة لا معول عليها. فضل الزيادة لا معول اي لا اعتماد عليها. واما فضلة لا معاونة عليهم ما دام ان ما تضمنته من دلالة عقلية معلوم لدي عقل استقلالاً وابو الحسن رحمه الله اجل من ان يكون هذا - 01:16:58

كما ان هذا مخالف لما استقر عليه حاله في رسالته الى اهل الثور من الرجوع الى منهج الكتاب والسنة في الجملة وعلى كل حال لا يمكن ان لا ينكر ان بين من سماهم حشوية من قصر في نظر العقلية الشرعي كما سيأتي في موضعه - 01:17:18

انهم ليسوا يبيعون بالتقصير ممن عارض عن النظر العقلي الشرعي واستغنى عنه بالنظر العقلي البعيد. موضوع الجوين نفسه في اخر مشهور معلوم وقد الف فيه العقيدة النظامية رجح فيها القول بالتوفيق - [01:17:38](#)

ويقول ابو حامد الغزالي التلميذ امام الحرمين وقد تقدم الشواهد من كلامه اعلم ان حاصل ما يشتمل عليه في اجمل كلام من الادلة التي ينتفع بها. فالقرآن والاختبار مشتملة عليه. وما خرج عنهما فهو اما مجادلة مظلوما. وهي - [01:17:58](#)

البدع وابن المشاركة للتعلق بمناقضات الفرق لها. وتمجعها وتطويل بنقل المقالات وهي من البدع وانما بمناقضات الفرق لها وتطوير بنقل المقالات وتطوير بنقل المقالات التي اكثرها الترهات وهذيانا انا سأقرأها من الاول. اعلم ان حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام من الادلة التي ينمو - [01:18:18](#)

ملخص علم الكلام للادلة التي ينتفع بها. القرآن والاختبار والسنة يعني مشتملة عليه. يعني الادلة العقلية التي احتج بها المتكلمون موجودة في القرآن والسنة وما خرج عنهما عن الكتاب والسنة فهو اما مجادلة مذمومة ونحن نهين عن الجدل المذموم - [01:18:59](#)

وهي من البدع واما مشاغبة. المشاغبة هي المشاكسة المشاجرة. شاغبة واشاكسة. بالتعلم بمناقضات الفرق له يعني يدخل في مدى جدالات. قالوا وقلنا وتطوير بنقل المقالات التي اكثرها ترهات وهذيانا. الترهات والهذيانا الكلام غير المفيد. نقول هذا يهدي ذيانا اي قال كلاما غير مفهوم. تزدريها - [01:19:16](#)

الطباع. يعني تزدريها الطباعي تحتقرها الطباع. وتمجها اي تكرها الاسماع. وبعضها خوض فيما يتعلق بالدين لم يكن شيء منه مألوف في العصر الاول. وكان الخوض فيه بالكلية من البدع. يعني خلاصة الكلام يعني. خلاصة الكلام انه يقول ان الكتاب والسنة مليئا - [01:19:37](#)

الادلة العقلية وما سواها من ادلة من ادلة عقلية عند متكلمين انما هي ترهات وهذيانا وبدع لا فائدة فيها. نعم عن ابي حامد رحمه الله من جنس هذا الكلام ما ينظر وجوده لغيره من اهله. كلام فهو مثلا في موضع اخر يذكر البرهان العقلي - [01:19:57](#)

على طريق السلف الى اخوان. وانه يقوم على اربعة فصول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق بصلاح واربعون في بيان ذلك وفضلهم عليه اذ لا مجال في ذلك لتجربة ولا للعقد. الثاني انه صلى الله عليه وسلم ما كتم الشيء منه - [01:20:17](#)

مما اوحى اليه وذلك معلوم ضرورة من احواله. الثالث ان اصحابه اعرف الناس بمعاني كلامه. بمعاصرة من وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم ولانهم ارغبوا الخلق في ذلك تعلم وتبليغا واقدّمهم على ذلك فهما ونقلنا - [01:20:39](#)

لانه علم ضرورة انه في طول عصرهم الى اخر اعمارهم ما دعوا الخلق الى الدين على طريقة الخلف. بل بالغوا في الزجر عنها فضل على انه ليست من الدين. قد اروي مقدمات قوية يعني. تناولوا ان النبي عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بصلاح احوال العباد. وهو بين البيان الكامل - [01:20:59](#)

الثاني انه ما كتب شيئا الثالث ان اصحابه اعرف الناس بكلامه. ولم يلجأوا الى علم الكلام. الرابع انهم في اخره في كل حياتهم لم يسلكوا طريقة المتكلمين. فعلم ان طريقة المتكلمين ليست من الدين - [01:21:19](#)

ولست تجد احسن من هذا الكلام موافقة للكتاب والسنة. ونصرة لعقيدة السلف ولولا ما يفسد ابيه ابو حامد رحمه الله من تخسيسه من في حكمي من اصحاب الضلالة والافهام الغليظة. يعني هو يقول هذا الكلام يعني للعوام - [01:21:34](#)

نحن اصحاب البلادة البريد يعني ضعيف العقل والاثام الغليظة الاغبياء يعني غبي اما اذكاء العالم من حذاق الفلاسفة والمتكلمين فلهم عند ابي حامد الكتب المضمون بها على غير اهلها ايه الكتب المضمون بها لغير اهلها - [01:21:54](#)

الكلام يعني ظن بالشئ البخل به علم الكلام هذا للخواص واسأل الله ان يتجاوز عنا وعنهم هنا له كتاب قاله في الحاشية انظر معالج القدس الى معرفة مدارج النفس الغزالي والمضمون به على غير اهله. لو رسالة اسمها المضمون به على غير اهله - [01:22:14](#)

علم الكلام يعني وشاف الاسلام رد عليه في الرد على المنطقيين انا عندي هذا النقل انا اقرأه لكم. يعني الشيخ الاسلام رد على في الرد على المنطقيين في مسألة ماذا؟ فهي مسألة الان؟ انه الاسم مختص من اه بالضبط - [01:22:35](#)

انظر ماذا قال يقول انا الغزالي بين في اخر كتبه ان طريقتهم فاسدة لتوصل الى يقين ودمها اكثر مما ذم طريقة المتكلمين. لكن بعد

ان اودع اه كتبه المضمون بها على غير اهلها. وغيرها من معاني كلامهم الباطن المخالف لدين المسلمين. ما غير عبارته وعبر عنه -

01:22:56

بعبارة المسلمين ان اخذ كلاما للفلاسفة وغيره وعبر عنهم هذا بطريقة المسلمين. التي لم يريدوا بها ما ارادوا كم يأخذ لفظ الملك والملكوت والجبروت وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ذي جبروته الملكوت والكبرياء والعضلة - 01:23:50 فبعضهم يقولون الجبروت هو ماذا؟ هو الجبر نستدل باخواني مسامي الجبروت على ماذا؟ على الجبر يقول هذا دليل على الجبر فهو يقول للغزالي فعل هكذا. اخذ مصطلحات الفلاسفة وغطاها بصورة اسلامية يعني - 01:24:07

نعم اه ثم قال بال ما يثبتته المتفلسفة من العقل باطل عند المسلمين بل هو من اعظم الكفر كان تقرأون يعني في كيف الرد على

المنطقيين شيخ الاسلام ويقول يعني يقول ان ابي حامد اخطأ فيه - 01:24:27

التفريق بين العوام والخواص في هذه المسألة. نعم وممن سجلت اعترافات للقرآن بالسبق في باب الاستدلال العقلي فخر الدين

الرازي. هو من ملأ الدنيا بكتبه في معقولات على تفسيره من ذلك بما انتقدوا عليه ائمة المسلمين - 01:24:46

يقول في كتاب الاربعين في اصول الدين واكرر الكل بانه لا يمكن ان يزال في تقريب الدلائل على ما ورد على ما ورد في القرآن مذاكرة في كتابه الفلسفي المطالب العالية في كلامي على اثبات العلم للصانع بتاريخ حدوث الصفات ان هذا النوع من الدلالة -

01:25:07

اوقع في القلوب. واكثر اوقع يعني اكثر تأثيرا. اوقع الاكثر تأثيرا. واكثر تأثيرا في العقول وابعد عن جهات الشبهات اولها معارضة

الحس والخيانة للعقل في هذا النوع مما يؤدي الى زوال الشبهات. وثانيها ان كثرة - 01:25:36

وتواليها يفيد القوة والجزر. والثالثة انها مع كونها دلائل فهي منافع من وجه اخر. مما يؤدي الى الانسان اليها وعدم انكارها والتأثر

بالشبهات حولها مباشرة الانسان ولا بد ولو لبعدها ومشاهدة الشيء منها وكثرة ممارستها مما يفيد الملكة - 01:25:56

بقية الادلة العقلية اين نعم. العلم بالسمع. العقلية في القرآن. نعم. هو كان لان انا كلامي وانا كلام المصنف قد يكون فيه اشكال. وذكر

في كتابه الفلسفي المطالب العالية. في كلامي عن اثبات العلم بالصانع بطريقة حدوث الصفات. ان هذا النوع هذا النوع ليس حدوث

الصفات - 01:26:22

المتكلمين. هذا النوع الذي نتكلم عنه الان هو ماذا؟ الادلة العقلية في القرآن من الدلائل اوقع في القلوب من طريقة المتكلمين التي هي

ماذا؟ طريقة حدوث الصفات طريقة الاعراض والحلوث دليل اعراض الحدوث. واكثر تأثيرا في العقول وابعد من جهات الشباك

لوجوه. هو تكلم عن ادلة القرآن العقلية - 01:26:50

القرآن العقلية التي يستدل بها اهل السنة. اولها معارضة الحس اي المعارضة هي التقوية. الحس والخيال للعقل في هذا النوع. مما

يؤدي الى زوال الشبهات ما معنى هذه المعنى هذا الاول؟ ان نحس هو الخيال العقلي يعني مثلا عندما نعتقد - 01:27:12

ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهذا دليل عقلي اصلا. لان الخالق ليس من جنس المخلوق. فكيف يكون الخالق مثل المخلوق؟

فالحس والخيال في الحقيقة يؤكد يعني لو ان الانسان ترك لفطرته السليمة وعقله السليم ما امكن ان يشبه الخالق بالمخلوق. لان

الخالق جنس من غير - 01:27:32

الكيس المخلوق فكيف يشبهه؟ كما لك ان تشبه الانسان بالحيوان لان الحيوان ليس من جنس اللسان. ولا تشبه نبات بالانسان لان

النبات ليس من جنس الانسان. فاذا كان كل هذه مخلوقات نبات وانسان - 01:27:54

ولا يشبه بعضها بعضا. فمن باب اولي ان الخالق الذي ليس بكل هذه الاجناس لا يشبه المخلوق. فهذا معنى قوله ماذا؟ معارضة الحس

والخيال للعقل في هذا النوع يؤدي الى زوال الشبهات. سواء كانت شبهة التعطيل او شبهة التمثيل - 01:28:04

مثلا يعني. الثاني ان كثرتها وتواليها يفيد القوة والجزب. يعني مثلا سنأخذ عندما نتكلم عن آ آ ادلة اثبات البعث. نجد انها ادلة كثيرة

متنوعة. وكل نوع تحته آيات كثيرة. مثلا دليل العبيثية - 01:28:19

دليل خلق الخلق بعد عدم دليل البدء والاعادة كل هذه ادلة اذكروا خمسة ادلة عقلية في القرآن على البعث مثلا. وكل دليل له آيات

كثيرة. فهذه كثرة وتوالي تتابع يفيد ماذا؟ القوة والجزم - 01:28:34

طبيب وجه ثالث لتقديم ادلة النقل العقلية على غيرها من الادلة للمتكلمين. انها مع كونها دلائل في نفسها فهي المنال من وجه اخر مما يؤدي الى ميل الانسان اليها وعدم انكاره والتأثر بالشبهات حولها. ما معنى المنافع بالوجه الاخر؟ ماذا يقصد بهذا؟ من الوجوه الاخرى التي فيها منافع انها تخاطب العقل وتخاطب القلب - 01:28:50

ها فيها موعظة فيها وعظ وتأثير. فيها وعظ موعظة. يعني الادلة العقلية في القرآن حتى عندما يأتي الله عز وجل بالايات التي الحلال والحرام كالطلاق والنكاح. يأتي بموعظة ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم اذكى لكم واطهر عندما يتكلم عن الطلاق في موعظة. ففيها - 01:29:12

منافع اخرى. من المنافع الاخرى التعبد بتلاوتها عندما تتلو هذه الادلة العقلية انت تتعبد بتلاوتها. لكن ادلة المتكلمين عندما تقرأ في كتبهم دليل الاعراض والحدوث مثلاً هل تتعبأ بتلاوة هذه الادلة؟ لا تتعبد في منافع اخرى - 01:29:32

ماذا يقصد من وجه اخر. مما يؤدي الى ميل الانسان اليه لانها موعظة بليغة. حكمة بالغة وعدم انكارها والتأثر بالشبهات حولها لا ينكرون لانه يعلم لماذا؟ يعلم انها من من من الله عز وجل. اما ادلة المتكلمين هي من عقولهم قد تكون صواب وقد تكون خطأ -

01:29:47

طبيب مباشرة الانسان ولو بد ولو لبعضها ومشاهدة شيء منها وكثرة ممارستها مما يفيد الملكة الراسخة. من يأتي بمثال بادلة عقلية على اصول التوحيد في القرآن ممارسة مباشرة الانسان ولا بد لبعضها - 01:30:07

مثلاً دليل احياء الارض بعد موتها الفلاح يزرع الارض ويبشر هذا ويرى هذا بنفسه الحبة الميته عندما يضعها في الارض. تخرج حبة والارض الميته تخرج نباتا حية. فاباشر هذا بنفسي. ها - 01:30:24

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده المرأة عندما تلد من اين اتى هذا الولد؟ من عدمه الخلق بدأ بالعدم هذا دليل عقلي. موجود في القرآن هو اهون عليه. نعم. وكثرة ممارستها الناس يرون هذا كثيراً. مما يفيد ماذا؟ الملكة الراسخة. الملكة الراسخة يعني الصفة الثابتة. يعني يصبح هدف - 01:30:40

دليل العقلي يؤدي الى المدلول وهو امكان البعث ووجوب البعث لا يشك في هذا ابداً. عنده يقين بالبعث. وضع كل هذه الوجوه يعني ذكرها ذكرها الرازي في تقديم ادلة العقل النقلي على غيرها من الادلة. ثم قال - 01:31:01

ثم قالوا واذا عرفت هذه الوجوه المقتضية لرجحان هذه الطريقة على سائر التربة. وهي طريقة استدلال بالادلة العقلية من النقل على سائر الطرق الكلامية وغيرها؟ نعم. فنقول فنقول لما كان الامر كذلك كانت الكتب الالهية مملوءة من هذا النوع من الدلال. لا سيما القرآن العظيم. وكذلك - 01:31:22

فانك متى اردت انواعاً كثيرة من هذه الدلائل النقلية يعني العقلية في القرآن طابت القلوب اطمأنت لان فيها مواعظ بليغة وخضعت النفوس استسلمت واجعلت الافكار للقرار بوجود الله الحكيم. نعم - 01:31:42

وصية مشهورة راجعة فيها الى طريقة القرآن. ومما قال فيها بحسب ما ذكر ابن ابي ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فائتة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم. لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى. ويمنع -

01:32:00

عن التعامل في ايراد المعارضات والمناقضات. وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتنمحن في تلك عميقة والمناهج الخفية. الى ان قال واقول ديني متابعة محمد سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم. وكتاب - 01:32:31

هو القرآن العظيم. وتعويل ختام الدين عليهما. هم. تذهب وتنتهي وتطير. وقد علق الامام ابن القيم على كان هذا النص استدلال به من قال ان الرازي رجع. لان هناك خلاف بين اهل العلم هل الرازي رجع؟ هل الاسف وعلم الكلام ام لا؟ قال والله ما استدلال لي هذا الكلام -

01:32:51

متعلق الامام ابن القيم على كلام للرازم نحو هذا الاخير فقال وهذا الذي اشار اليه بحسب مرفوض فتح لهم من البلاء من الدلالة القرآن

بطريق الخبر والا فدلالة البرهامية العقلية التي يشير اليها يرشد اليها فتكون دليلا سمعيا عقليا امر تميز به القرآن. هما دول -

01:33:11

يقول ابن القيم يعني. يعني كلام الرازي في الحقيقة ليس هو الحق الكامل انظر ماذا قال في كلام الرازي حتى نفهم ماذا يقصد ابن القيم قال آ لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى - 01:33:35

وينا وعن التعمق في ايراد المعارضات. والمناقضات وما ذلك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتضمن في تلك المضايق المناهج الخفية. ما معنى هذا؟ يعني كانه يقول من الصعب ان تستنبط ادلة عقلية من القرآن. تستسلم - 01:33:51

وتختفي نقول تلاشى الثلج تليفون الثلج. ذاب. ذاب. والمحل قل هو لك الفضل يسأله عنها لاني لا اقف كثيرا عند الالفاظ يعني اسألو عن الالفاظ التي لا تفهمونها. طيب ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات - 01:34:09

وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى تذهب وتضمحل تقل في تلك المضايق العميقة من اجل خفية. فهو يقول ديني متابعة النبي عليه الصلاة والسلام وتعويل اعتمادي في طلب الدين عليهم هذا كلام جميل. ولكن قد قد يفهم منه انه لا يستطيع ان يستنبط ادلة عقلية من الوحي. ولذلك ابن القيم يعتمد على هذا - 01:34:28

يقول ابن القيم هذا الذي اشار اليه بحسب ما فتح له من دلالة القرآن بطريق الخبر. بطريق الخبر لسه بضيق العقل. اما دلالة المراهنية العقلية التي يشير اليها القرآن ويرشد اليها فتكون دليلا سمعيا عقليا. امر تميز به القرآن. ولكن - 01:34:50

ضيع عمره وفي علم الكلام لم يتبين له هذا وصار العالم به بالدلالة العقلية النقلية من الراسخين في العلم وهو العلم الذي يطمئن اليه القلب. وتسكن عنده النفس. ويزكو به العقل. يزيد وينمو. وتستنين به البصيرة وتقوى به الحجة - 01:35:08

سبيل لاحد من العالمين الى قطع من حاج به. يعني من حاج بالقرآن بالدليل العقلي النقلية في القرآن لا يستطيع احد ان يرد عليه. بل من خاصم فلجت حجته. فلجت اي ظهرت. من جادل بالقرآن ظهرت حجته على خصمه ولم يستطع خصمه ان يرد عليه - 01:35:28

نعم وكسر شبهة خصمه. يعني يرد على الخصم وهذا ما يقوله ابن القيم في مواضع اخرى. يقول ان القرآن فقط ليس فيه اقامة الحجة العقلية عن الحق انما فيه ماذا - 01:35:49

في ماذا؟ في كسر الشبهة في ابطال الشبهة ايضا وكسر شبهة خصمي. وبه فتحت القلوب واستجيب لله ولرسوله ولكن اهل هذا العلم لا تكاد الاعصار تسمح منهم الا بالواحد بعد الواحد. يعني ممكن تجد واحد فقط - 01:36:01

الزمن يستطيع ان يستنبط الدلالة من القرآن الدلالة العقلية من القرآن. فدلالة القرآن سمعية عقلية قطعية يقينية لا تعترضها الشبهات ولا تتناولها الاحتمالات ليس فيها احتمالات ولا ينصرف القلب عنها بعد فهمها ابدا. يعني من فهمها؟ لا يضل ابدا - 01:36:23

لا يضل ابدا. لا يصيبه شبهة ابدا. من فهمها فهما صحيح. ده كلام عظيم لابن القيم عليه رحمة الله في مفتاح دار السعادة. وده كتاب من كتبه الجميلة جدا التي ينبغي ان تقرأ. افتح دار السعادة وموصول ولاية العلم والارادة - 01:36:41

نعم ثم ذكر ابن القيم بعد المتكلمين ولم يسميه انه قال افنيت عمري من الكلام اطرد الدليل. وانا لا ازاد الا بعدا يعني تطلب الدليل وكلما تطلب الدليل بعدت عن الدليل. اللي انا اطلبه عن طريق علم الكلام والفلسفة - 01:36:56

رجعت الى القرآن تدبروا وافكر فيه واذا بالدليل حقا معي. وانا لا اشعر به. فقلت والله ما مثلي الا كما قال القائل من العجائب والعجائب هذا بيتين مشهوران. لا يعرف قائلهما - 01:37:13

ومن العزائم والعجائب جملة. جنة اي كثيرة. العجائب ماذا كثيرة قرب الحبيب وما اليه اصول خد بقى انا مبتدأ. يعني قرب الحبيب من العجائب. ان يكون حبيبك قريب منك ولا تستطيع ان تصل اليه - 01:37:30

ها كي يكون حبيبك في السجن وانت تسكن بجوار السجن مثلا كل عيسى في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهور محمول. العيس الابل في البيداء اي في الصحراء يقتلها الظمأ الى العطش. والماء فوق ظهورها محمول. يعني الجمل يمشي. والماء فوق ظهره

وسيموت من العطش. لكن لا يستطيع ان يشرب. كيف سيشرب؟ الماء فوق ظهره. لابد - 01:37:48

لن تسقيه انت الماء قريب جدا منه كذلك الحق كان قريبا جدا مني في القرآن. وانا ذهبت اطلبه في علم الفلسفة ذكر البيتين يعني زي

تشبيه اليهود بحمل الكتب. بالضبط كباتن الحميري يحمل اسفارا اللي هيفهم ما فيها - [01:38:11](#)

قال فلما رجعت للقرآن اذا هو الحكم والدليل يعني فيه المسألة وفيه الدلائل والمسائل والدلائل ورأيت فيه من ادلة الله وحججه وبراهينه وبياناته ما لو جمع كل حق قاله المتكلمون في كتبهم - [01:38:27](#)

لكانت سورة واحدة من سور القرآن وافية بمضمونه. لكل ما قال متكلمون جمع سورة واحدة قصيرة من سور القرآن تكفي بمضمون ما ذكره المتكلمون ومع افضل من هذا ماذا؟ مع حسن بيان. وفصاحة لفظ - [01:38:45](#)

وتطبيق المفصل ما معنى التطبيق المفصل يعني التفصيل للكلام وكذلك نفصل الايات. وحسن الاحتراز حسن الاحتراز هذا اسلوب اساليب البلاغة حسن الاحتراز يعني اعطيك مثال لحسن الاحتراز في القرآن - [01:39:03](#)

قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اين حسن الاحتراز؟ الجملة التي فيها حسن الاحتراز -

[01:39:20](#)

دي الاية مرة اخرى الاية الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. لا لا يكلفون اصحاب الجنة. لماذا الجواب صحيح ولكن لماذا؟ ممكن ان يحصل على ذلك يعني عندما تقول جوابك صحيح عندما تقول عندما

تقول الذين - [01:39:40](#)

امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة وهم فيها خالدون. عملوا الصالحات هذا جمع معرب بماذا؟ بالف ولا يفيده ماذا؟ يفيد الاستغفار العموم فقد لو قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة قد يظن المؤمن انه لن يدخل

الجنة الا اذا عمل كل الصالحات. فاحترم - [01:40:09](#)

احتراز احتياطي يعني. من هذا الفهم بقوله ماذا؟ لا نكلف نفسا الا يعني اعمل ما تستطيع. ليس شرطاً ان تعمل كل الصالحات. فالاحتراز هو نأتي بجملة تدفع ما قد يتوهم السامع فهمه وهو غير مراد. السامع قد يتوهم انك لابد ان تعمل كل الصالحات وهذا غير

مراد ليس لا يجب عليك ان تعمل - [01:40:29](#)

افعل ما تستطيع. لذلك قد لا نكلف نفسا الا وسعها. فهمت؟ فالقرآن يأتي بماذا بحسن الاحترام هذا كثير في القرآن هذا كثير في القرآن حسن الاحتراز. فهمت البيان والتفصيل يعني. التطبيق المفصل بالتفصيل. حسن الاحتراز التنبيه على مواضع الشبه - [01:40:50](#)

التنبيه على مواضع الشبه. بمعنى يأتي في الرد على الشبهات التي يذكرها اهل الباطل سواء كانت هذه الشبهات في الاحكام الفقهية او في العقائد ها مثلاً عندما وان الشياطين ليوحون الى اولياء يجادلون في مسألة الاباحة الميتة. ها وجعلوا في مسألة مع قائد

وجعلوا الملائكة الذين هم - [01:41:11](#)

الرحمن الى ثالث شبهة. فرض في رد الله عليه مشاهد وخلقه ويسألون والارشاد الى جوابها. يعني يذكر الشبهة يذكر جوابها واذا هو كما قيل بل فوق ما قيل. كفى وشفى ما في الفؤاد فلم يدع لذي ارب في القول جدا ولا هزلاً. معنى البيت يعني - [01:41:37](#)

السائل يقول عن كلامي بشر وكلام مربة بشر احق بهذا الوصف شفى وشفى. نقول هذا الرجل فصيح جدا. كلامه كافي وشافى شفى ما في القلوب من الشبهات. ها ما في الفؤاد شفى ما في الفؤاد من الشبهات. فلم يدع لم يترك لذي ارب اي لذي حاجة في القول -

[01:41:57](#)

جدا ولا هزلة. يعني لم يضع احدا يستطيع ان يعترض على كلامه بالجد او بالمزاح القرآن فوق هذا. نعم. قال وجعلت وجعلت جيوش الكلام بعد ذلك تفد الي كما كانت. وتتزاحم في صدري ولا يأذن لها القلب بالدخول فيه. ولا تلقى منه اقبالاً ولا - [01:42:20](#)

قبولاً فترجوا على الدارية. يقول يعني هذا الذي تاب من علم الكلام. هو يقول في الحاشية الشيخ لا اعرف من من هذا. جعلت هذا هذا الرجل الذي تاب من - [01:42:41](#)

علم الكلام يقول جعلت جيوش الكلام جيوش علم الكلام شبه علمي كيان بجيوش تهجم على قلبه. تحاول ان تأتي الى قلبه مرة اخرى بعد ان فهمت القرآن وتدبرته. فلا تستطيع ان تدخل. لا يأذن لها القلب - [01:42:51](#)

الدخول فيه. ولا تلقى منه اقبالا هذه الجيوش لا تلقى من قلبي اقبالا على علم الكلام بعدما قضيت عمري كله فيه. ولا قبولاً فترجع

على ادبارها تهزم. يعني القرآن رد الشبهات - [01:43:05](#)

رد ورد آآ علما ورد علم الكلام الذي كان يشغل به سيتكلم عن خصائص الادلة العقلية النقلية. اظن هذا الموقف مناسب؟ بعد ذلك

يعني بعد ما حفظ القرآن بعد ما نسي حافظ القرآن - [01:43:19](#)

بعد ما يتدبر القرآن وفهم في ما فيه من دلالات عقلية. هل يا ترى ان شيخ الاسلام وهو من هو بين القرآن واستنباط الادلة منه في اخر الحياة عندما حبست القلعة ومات فيها. قال ندمت على ما قضيته وقضيته من عمري بعيدا عن القرآن. هذا عجيب يعني. شيخ الاسلام

يقول هذا وكل حياتي كانت في القرآن فكيف بغير - [01:43:40](#)

كيف يغير شيخ الاسلام؟ وهذا فيه دلالة ان القرآن معنيه لا تنتهي. معانيه لا تنتهي. يعني شيخ الاسلام مع انه كان من اعلم الناس

بالتفسير واعلم بنزل معاني القرآن عندما خلى بالقرآن في اخر حياته - [01:44:03](#)

وبعد اكتمال علمه ظهر له معاني جديدة له ما كان كان يعلمها ما كان يعلمها. يعني وجعلت الجيوش مثلا بعد ذلك من بعد بعد فهمي

وتدبري للقرآن. حاولت مرة اخرى ان ارجو العلم - [01:44:17](#)

الكلام فلم استطع. حاولت مرة اخرى ان ارجع العلم الكفاف وجدت ان قلبي لا يقبل هذا لا يقبل هذا لا يقبل ان يشغل بعلم الكلام ده

وبالفلسفة بعد ذلك حاولوا ان تقرأوا الفصل القادم قبل ان تأتوا - [01:44:32](#)

كل هذه مقدمات. الكتاب كل هذه مقدمات تتكلم عن اهمية آآ بيان الشرع للادلة العقلية وآآ الرد على المتكلمين في تقديم العقبة الذي سيأتي في الكلام بقى عن افراد المسائل كما آآ قرأت لكم من الفهرس قبل ذلك. ساتكلم عن المسائل العقدية مسألة مسألة ويأتي الادلة

العقلية عليها من القرآن والسنة وهذا اهم ما في - [01:44:47](#)

يعني ستأتي بعد الفصول لو نظرت في الفهرس فصول مفصلة في آآ بيان مسائل المعتقد يعني مثلا من اول الباب من اول الباب

الباب الثاني الادلة العقلية النقلية على وصول الاعتقاد. سيأتي بالادلة على وجود الله تعالى. نعم ادلة عقلية من النقل. كله طبعا ادلة

عقلية نقلية. وفيها تفصيل بقى. تفصيل كده - [01:45:13](#)

طيب اه ادلة ادلة توحيد الربوبية. الفصل الثاني الفصل السالسا ادلة الكمال. الكمال في الاسماء والصفات. ادلة توحيد العبادة نعم

طيب ويطيل في هذا جدا في فصول ومباحث ان انا اقرأ الفصول اقرأ الابواب المباحث. في دلائل النبوة الادلة العقلية على النبوة.

ادلة البعث - [01:45:41](#)

نعم هذا هذا هذا الكتاب سيفيدك في ماذا؟ يعني بجانب معرفة هذه الادلة. هو تدريب عملي على التدبر تدريب عملي على التدبر كيف

تدبر القرآن وتستنبط منه المعاني. واحنا لو لم تخرج من هذا الكتاب الا بهذا لكفى - [01:46:02](#)

- [01:46:19](#)